

مقدمات فيينا تكشف مآلاتها
فصل جديد من فصول التحرك الدولي
ضد الثورة الشعبية

تفاصيل صفحة 06

دوري أبطال أوروبا..
دي ماريا يعود للبرنابيو...
والبايرن ينادي بالثأر

تفاصيل صفحة 11

"حرامي مول"..
متجر يستغل حاجات اللاجئين
في مخيم الأزرق الأردني

تفاصيل صفحة 08



الفيلسوف أحمد برقراوي
لـ«صدى الشام»:
جراح الشعوب لا تتدخل...
تبتسم عندما تنتصر

تفاصيل صفحة 04

العدد 114 | عدد الصفحات 12

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل خلااء

الثلاثاء 03 تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 الموافق 21 محرم 1436هـ



أول جامعة في المناطق المحررة...
تسعة آلاف طالب يبدوون العام الدراسي



تسعى جامعة إدلب لعقد شراكات مع جامعات دولية للاعتراف بشهادتها (خاص صدى الشام)

أحمد سفلو

الأول من تشرين الثاني، كان اليوم الأول في العام الدراسي في «جامعة إدلب» بمدينة إدلب، أول جامعة مفتحة في المناطق المحررة، وتتبع لإدارة المدنية لـ «جيش الفتح».

يبلغ عدد الطلاب المسجلين في الجامعة للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦، خمسة آلاف طالب مستجد، وأربعة آلاف طالب مستكمل تقريباً، ويعدد فروع وصل إلى نحو ٢٤ فرعاً بين الأدبي والعلمي. وكان قد أعلن عن تأسيس الجامعة في ٢٠١٩/١١/٢٠ كهينة مستقلة تابعة لإدارة المدنية لمدينة إدلب، وتم تشكيل كوادرها من دكاترة الجامعات المنشقين عن النظام من ذوي الاختصاص الجامعية المختلفة. وأفاد مصدر خاص رفض ذكر اسمه، لـ «صدى الشام»، عن

«تواصل جامعة إدلب مع المجالس المحلية في المناطق المحررة في كل من دمشق وحمص، من أجل تأمين مبانٍ لافتتاح أفرع للجامعة ضمن هاتين المحافظتين»، مؤكداً ما تم تداوله عن سعي الجامعة لعقد شراكات مع جامعات دولية من أجل تأمين الحصول على اعتراف بالشهادات التي تصدرها الجامعة. وبين المصدر نفسه، أن «إدارة الجامعة عقدت اجتماعاً مع إحدى الجامعات التركية بهدف الشراكة معها، وتأمين الاعتراف بالشهادة الصادرة عن جامعة إدلب»، إلا أنه أوضح أن «الجامعة التركية طلبت مبلغ ١٠٠ دولار عن كل طالب مسجل في جامعة إدلب من أجل إتمام عقد الشراكة، الأمر الذي سيرتب على الجامعة دفع نحو مليون دولار سنوياً». فويل هذا الشرط بالرفض من قبل اللجنة المشكلة من جامعة إدلب حسب المصدر، والذي

عزا ذلك إلى «عدم القدرة على دفع هذا المبلغ، لعدم توافر منظمات أو جهات داعمة تمول الجامعة، والتي تعتمد حالياً فقط على رسوم الطلاب، والبالغة نحو ٢٠٠ دولار سنوياً عن كل طالب». في سياق مواز، أكد عدد من الطلاب أن إدارة الجامعة وعندهم بالإعفاء من كافة الرسوم في حال تم تأمين دعم لها. وقدر المبلغ الذي حصلت عليه الجامعة من الطلاب بما يقارب ٢ مليون دولار تقريباً حيث ذكر المصدر أن «الدكتور في الجامعة يتقاضى ٦٠٠ دولار شهرياً، وقد بلغ عدد أفراد الكادر التعليمي ٨٠ شخصاً من حاملي الدكتوراه في اختصاصات مختلفة، و ١٠٠ من حملة شهادة الماجستير وحملة الإجازات الجامعية». وعن ثقة الطلاب بقدرة الجامعة على تأمين اعتراف رسمي بشهاداتها، قال الطالب عبد الرحمن اليوسف، المقيم في

مدينة إدلب وأحد المقبولين في المعهد البيطري، في تصريح لـ«صدى الشام»، أنه «لا أحد لديه أمل بالحصول على اعتراف بشهادتنا، لكن الغريق يتعلق بقشة عسى أن يتمكنوا من تأمين اعتراف». وكان نائب رئيس الجامعة للشؤون العلمية، الدكتور زياد عبود، قد شرح عبر قناة الجسر الفضائية، عن حالات القبول، وبين أن «كل الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية من عام ٢٠١١ حتى ٢٠١٥، بفرعها الأدبي والعلمي، يحق لهم التقدم، سواء كان مصدر الشهادة من مدارس النظام أو الانتلاف أو الشهادة الليبية». وأبقت الجامعة على مناهج النظام نفسها في التدريس بعد أن أجرت بعض التعديلات في كتب القانون والشريعة، كما نشرت على صفحاتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» القرار الإداري رقم (٦)، والذي

ينص في المادة الثانية على «رفع جميع الطلاب المسجلين في كليات جامعة إدلب إلى السنة الدراسية الأعلى بصرف النظر عن النتائج الامتحائية». وكلفت الشرطة المشكلة من قبل الإدارة المدنية في إدلب، بحماية أمن الجامعة، كما قامت بإجراء التحصينات اللازمة للمباني ورفع كفاءتها لحماية الجامعة من قصف الطائرات مستقبلاً، واعتمدت على كل من القبو والطابق الأول والثاني في إجراء الدروس، فيما تركت كلا من الطابقين الثالث والرابع من أجل الحماية من قصف الطيران.

حتى هذه اللحظة، وصل عدد الطلاب بالجامعة إلى ما يقارب عشرة آلاف طالب، وهو ما يشكل حوالي نصف العدد المسجل في جامعة إدلب التابعة للنظام قبل تحرير مدينة إدلب من قبل «جيش الفتح»، قبل أشهر.

تفاصيل صفحة 02

فلسطينيو سوريا... بين مطرقة النظام وسندان النزوح المتكرر



سلمية ووقوف في وجه الظلم والاستبداد، وجنوا ما جنته أرض سوريا وسكانها من قصف ودمار وقتل، فيعد أن تآمر الأسد الأب على قضيتهم الكبرى مع الصهانية، أتى الابن ليكمل مسيرة الأب، ولكن بطريقة أكثر وضوحاً هذه المرة.

تفاصيل صفحة 05

مهند شحادة

لم يكن فلسطينيو سورية بعيدين عن المشاركة في الثورة السورية المباركة، فكان لهم ما كان للسوريين من مظاهرات

في سبيل الهجرة...
سويون يبيعون بيوتهم بنصف قيمتها

كمال سروجي

يواصل السوريون رحلات الهجرة إلى أوروبا رغم حلول فصل الشتاء الذي يزيد فيه السفر صعوبة ومشقة وخطراً على حياة راكبي قوارب الموت. في معظم الحالات يقوم الراغبون بالسفر ببيع ما

الأطفال السوريون... مستقبل مخيف يجب تداركه

سارة المراد

تنوعت الانتهاكات التي تعرض لها الأطفال في سوريا خلال السنوات الأربع الماضية، وتفاقت لتصبح إحدى العلامات المميزة للحرب السورية. عانى الأطفال منها من الجوع والتشرد والاعتقال والتعذيب والقتل بأساليب مختلفة من قصف وقص وخنق بالأسلحة الكيميائية، ليترك ذلك على أجسادهم الصغيرة وعقولهم الغضة ندباً لا يشفيها إلا الزمن. لا يتوقف تأثير الانتهاكات التي تعرض لها الأطفال السوريون على التأثير الجسدي فقط وإنما يتعداه إلى التأثير النفسي ويتعته على حاضر الأطفال ومستقبلهم. ويهدف التخفيف من هذه الآثار، تعمل العديد

تفاصيل صفحة 07

سعر صرف الليرة السورية يسجل رقماً قياسياً جديداً

محمد صالح

شهدت الليرة السورية خلال الأسبوع الأخير انخفاضاً حاداً أمام الدولار، لتسجل أعلى انخفاض لها منذ بداية الثورة السورية، حيث وصل سعر الصرف لأكثر من 355 ليرة سورية، ليخلق الذهب بالموجة ويسجل بدوره أعلى سعر بعد 5 سنوات من الارتفاع ويصل إلى 11000 ليرة.

تفاصيل صفحة 03



بين البحث عن طريق إمداد جديد والوصول إلى كفريا والفوعة

مصطفى محمد

خلافًا لما كان متوقعاً، واصلت قوات النظام هجوماً على مناطق سيطرة المعارضة في ريف حلب الجنوبي رغم قطع طريق "أثريا-خناصر"، وهو طريق الإمداد البري الوحيد لقوات النظام إلى مدينة حلب. ويبدو أن التحركات في خارطة السيطرة على الأرض، وخصوصاً بعد خسارة قوات النظام لمسافات كبيرة على طريق الإمداد السريع لحساب تنظيم "الدولة الإسلامية" شرقي مدينة حلب أخيراً –التي يستبعد مراقبون عسكريون إمكانية استعادتها- جعلت الغاية من تحركات النظام البحث عن طريق جديد، يمر عبر الريف الجنوبي لمدينة حلب.

وفي سبيل تحقيق هذه الرغبة، وبعد فشل قوات النظام في الوصول مباشرة إلى طريق حلب الدولي غرباً، بفعل المقاومة الحديدية التي أبدتها قوات المعارضة في تلة العيس القريبة من الطريق الدولي والحاضر وخان طومان، نجحت قوات النظام، ولو نسبياً، في محاولة الالتفاف على هذه القرى، وذلك بالتقدم إلى جنوب غربي تلك القرى.

وفي ظهيرة يوم الأحد الفائت، سيطرت قوات النظام على قرى مريمين والحمدي وتلة البجيرة التي تقع بمنصف الريف الجنوبي والمشرقة عليه بشكل كامل، وهي عبارة عن سلسلة من الجبال تكشف أكثر من ٧٠ قرية في الريف الجنوبي الحلبى والشمالى الشرقى الإلبلى، بما فيها مدينتي أبو الظهور وسراقب، ولا تبعد سوى ١٥ كيلو متر عن طريق حلب-دمشق الدولي.

ورأى مدير المكتب الاعلامي لجيش المجاهدين، عبد الفتاح الحسين، خلال حديث خاص بـ "صدى الشام"، أن

التغيرات في خارطة السيطرة على الأرض أجبرت النظام على البحث عن طريق جديد لإمداد

النظام سيطر على ثلث الطريق الجديد لإمداد قواته إلى حلب

٣٥ ألف نازح من ريف حلب الجنوبي يواجهون أوضاعاً صعبة

"معالم طريق الإمداد الجديد لقوات النظام باتت تتضح شيئاً فشيئاً"، وأشار إلى أن "حوالى ٣٠٪ من إجمالي هذا الطريق صار في يد قوات النظام". الحسين رسم إحداثيات الطريق الجديد الذي سينطلق من منطقة الشيخ سعيد غرب حلب، إلى الوضيحي ومنها إلى تل سلطان مروراً بسبخة الطبخ، ووصولاً إلى سنجار ومنها إلى معردس في حماة. وقال: "إن هذا الطريق محمي وأقصر من طريق خناصر أثريا، ولقد استطاع النظام أن يسيطر على ثلث هذا الطريق تقريباً، وبالتالي ستتضح معالم هذا الطريق في الوقت القريب. لكن قوات المعارضة أدركت خطورة هذه الخطوة، والفصائل

أسلعت موازرات لمجابهة هذا المخطط، من بينها جيش المجاهدين". لكن للناشط الإعلامي زكريا الإبراهيم المتواجد في الريف الجنوبي، رأي مغاير تماماً عن رأي الحسين السابق، فهو يرى أن النظام لا يسعى لفتح طريق إمداد جديد بقدر ما يسعى إلى الوصول إلى قريتي "كفريا والفوعة" المواليتين للنظام، في الريف الإلبلى، واللتين لا تبعدان أكثر من ١٥ كيلو متر عن طريق حلب. وعزا الإبراهيم هذا الدفق إلى إبعاز إيراني مباشر لقوات النظام، وقال لـ "صدى الشام": "الريف الإلبلى في خطر، والدعم الروسي الذي تؤمنه التغطية الجوية يجعل تحقيق هذا الأمر ليس بعيد المنال. وهذا



قوات المعارضة أبدت مقاومة حديدة في معركة ريف حلب الجنوبي (الانترنت)

السيناريو وارد التحقيق في حال لم تبادر فصائل إلى تعزيز وتقوية دفاعاتها، في منطقة مفتوحة ومترامية الأطراف". وعلى الصعيد الإنساني، وصل عدد نازحي الريف الجنوبي "المنكوب" إلى ٣٥٠ ألفا، وهؤلاء يواجهون أوضاعاً صعبة، بدون رعاية صحية، بعد خروج المشافي عن الخدمة عقب استهدافها من الطيران الروسي. وكان مدير صحة حلب الحرة، الدكتور ياسر درويش، وصف خلال مؤتمر عقدته غرفة طوارئ حلب الأحد، استهداف المشافي في الجنوب الحلبى من قبل الطيران الروسي بـ "المؤسف"، مشيراً إلى خروج ٣ مراكز صحية عن الخدمة في الجنوب خلال الحملة الأخيرة.

لقاء فيينا بدون سوريين: الاستعصاء السياسي مستمر

وجاء كلام الجبير خلال مشاركته في مؤتمر حوار المنامة الأمني، إذ أضاف: "لم نكن قادرين على التوصل إلى اتفاق"، لكنه أكد على موقف بلاده الداعي لرحيل الأسد، وأنه "كلما كان أقرب كلما كان أفضل". وأوضح بأن "وجود مقاتلين أجانب، إيرانيين على وجه الخصوص، يشكل عبءاً أمام إنهاء القتال".

أما وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، فقد أشار عقب عودته لطهران، إلى أن "الحاضرين طرحوا في مبادراتهم موضوع مصير الرئيس السوري بشار الأسد"، قائلاً بأن "الأمر واضح بالنسبة لإيران، فمصير الأسد يحدده السوريون أنفسهم".

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا"، عن ظريف، قوله: "الهدف من اجتماع فيينا هو تسريع الحل السياسي"، وإن طهران "أكدت هناك على ضرورة شن حرب حقيقية ضد التنظيمات الإرهابية، ولم تأت لترسم شكل مستقبل سورية".

وفي حين لم تخرج تصريحات باقي الدول عن ذات السياق، إذ بدأ الاستعصاء السياسي واضحاً ومستمراً بين الفرقاء، أكدت أنقرة موقفها على لسان وزير خارجيتها فريدون سينيرلي أوغلو، بأن "المشكلة الوحيدة أمام بقاء الدولة السورية موحدة تتمثل ببقاء بشار الأسد"، وأضاف إن "ما يحاوله الأسد الآن في الحقيقة، هو تشكيل دولة مصغرة في سورية، وهذا ما نراه على الأرض. وفي يوليو الماضي، عندما قال إنه لم يعد بإمكانه تمديد سلطاته في كل الدولة، فإنه اعترف بطريقة ما أنه ذاهب إلى الخطة ب".

واعتبر أوغلو في حديث نقلته عنه وكالة الأناضول قبل يومين، بد "أن روسيا تركبت خطأ كبيراً بتدخلها العسكري في سورية، وقد عبرنا لهم أن ما يقومون به خطأ، وأنهم يصبحون جزءاً من الحرب، وهي ليست في صالحهم أو في صالح سورية أو المنطقة بشكل عام".

وجاء كلام الوزير التركي، قبل ساعات من فوز حزب العدالة والتنمية في الانتخابات التي جرت أول أمس الأحد، إذ أظهرت النتائج (غير الرسمية) حصوله على نحو ٥٠٪ من أصوات الناخبين، ما يؤوله لتشكيل حكومة جديدة للبلاد بففرده، وهو ما قد يدفع تركيا للتحرك بشكل أوسع مما كان الوضع عليه خلال الأشهر الخمسة الماضية، إذ أن نتائج انتخابات السابع من حزيران/يونيو السابق في البلاد، دفعت لتشكيل حكومة ائتلافية من مختلف الأحزاب (التي دخلت البرلمان)، والتي تتباين مواقفها من القضية السورية.

تم ترحيل النقاط العالقة إلى مباحثات قد تعقد بعد نحو أسبوعين

لم يتم التوصل خلال اللقاء إلى حل بشأن رحيل بشار الأسد

وزير الخارجية الإيراني: إيران لم تأت إلى فيينا لترسم شكل مستقبل سورية

ويتضمن البند السابع كذلك إجراء هذه الانتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة بموافقة الحكومة، وبالتزام أعلى المعايير الدولية للشغافية والمحاسبة، وأن تكون حرة نزيهة يحق لكل السوريين، ومنهم المغتربون، المشاركة فيها. ٨- سوريا هي التي تملك وتقود هذه العملية السياسية والشعب السوري هو من يحدد مستقبل سوريا. ٩- المشاركون ومعهم الأمم المتحدة، سيدرسون ترتيبات تنفيذ وقف لإطلاق النار بكل أنحاء البلاد يبدأ في تاريخ محدد، وبالتوازي مع هذه العملية السياسية الجديدة".

كما اتفق المشاركون على عقد اجتماع مماثل بعد أسبوعين لمواصلة هذه المباحثات، إذ تشير التصريحات التي وردت على لسان بعض مسؤولي الدول المعنية، إنها لم تصل إلى حل بشأن رحيل بشار الأسد، بل وما زال الخلاف حول هذه القضية يراوح في مكانه. وقال وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، السبت الماضي، إن "توقيت رحيل الرئيس السوري بشار الأسد وانسحاب المقاتلين الأجانب لا يزالان إحدى نقاط الخلاف الرئيسية للتوصل إلى حل دائم للحرب في سورية".

توصف بـ "خرق سياسي" غير مسبوق. وجاء في نص البيان الختامي، تأكيد الدول المشاركة على "ضرورة مناقشة القضايا الرئيسية ووقف الحرب في سوريا وبحث سبل إنهاء العنف في أقرب وقت ممكن"، كما أن البيان تحدث عن تسعة بنود، هذا نصها: ١- وحدة سوريا واستقلالها وسلامة أراضيها وهويتها العلمانية أمور أساسية. ٢- مؤسسات الدولة ستظل قائمة. ٣- حقوق كل السوريين يجب حمايتها بصرف النظر عن العرق أو الانتماء الديني. ٤- ضرورة تسريع كل الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب. ٥- ضمان وصول المنظمات الإنسانية لكل مناطق سوريا، وسيعزيز المشاركون الدعم للنازحين داخليا وللاجئين وللبلدان المستضيفة. ٦- الاتفاق على ضرورة هزيمة تنظيم "داعش" وغيره من الجماعات الإرهابية، كما صنفها مجلس الأمن الدولي واتفق عليه المشاركون. ٧- توجيه الدعوة للأمم المتحدة لجمع ممثلي الحكومة والمعارضة في سوريا في عملية سياسية تقضي إلى تشكيل حكومة ذات مصداقية وشاملة وغير طائفية، على أن يعقب تشكيلها وضع دستور جديد وإجراء انتخابات.



لم يخرج المؤتمر بقرارات يمكن وصفها خرقاً سياسياً (الانترنت)

من شرفة الجبران

عبد القادر عبد الله
خبير بالشأن التركي

تنفس اللاجئون السوريون الأمل

من المؤكد أن السوريين بقدر ما كانوا قبيل الانتخابات العامة يحذرون بعضهم بعضاً من الإدلاء بأرأئهم حول الانتخابات التركية، قد كانوا مهتمين بها أكثر من الأتراك أنفسهم بكثير. ولعب الخطاب السياسي للمعارضة التركية دوراً رئيساً بهذا الاهتمام فريس حزب الشعب الجمهوري، كمال قلتشدرار أوغلو، لا يفوت فرصة إلا ويعد ناخبيه بطردهم من تركيا، والأخطر من هذا أنه يتعهد بطردهم إلى سورية لعدم وجود مكان يستقبلهم. إضافة إلى أن موقف رئيس هذا الحزب المؤيد للنظام السوري زاد من مخاوفهم لأن نجاحه يمكن أن يخلق الحدود بصورة نهائية حتى عن الدعم للمعارضة المسلحة.

من جهة أخرى، هناك تسريبات وتوقعات كثيرة بأن تقدم تركيا دعماً أكبر للمعارضة السورية المسلحة من شأنه أن يحدث فرقاً على الأرض يساهم بحل سياسي للآزمة التي زاد التدخل الروسي من تعقيدها. وهناك أيضاً أمل بتنظيم عبور السوريين عبر المنافذ الحدودية الرسمية بين سورية وتركيا، لأن إغلاق الحدود تم قبيل الانتخابات الماضية بذريعة معلومات مخبراتية حول محاولة النظام السوري القيام بأعمال إرهابية من أجل تعطيلها، وهكذا فإن فوز العدالة والتنمية، سيبطل هذه الزريعة.

لقد كانت استطلاعات الرأي العام التركي تعطي حزب العدالة والتنمية بين ٤٤ ٪ و ٤٥ ٪، وبالمطبع فإن هذا رقم حرج جداً، فالأربعة وأربعون نقطة لا تكفي العدالة والتنمية لتشكيل حكومة بمفرده، والخمسة وأربعون تمكنه من تشكيلها، وهذا ما ترك نتائج الانتخابات التركية مجهولة حتى البدء بإصدار النتائج، وبقي هذا القلق سائداً حتى بعد البدء بإصدارها، فعندما زُعم الحظر المفروض على بث النتائج كانت حوالى خمسين بالمائة من الصناديق قد فتحت، وهذه نسبة كافية لإعطاء فكرة شبه مؤكدة عن النتائج، وتبين بأن حزب العدالة والتنمية حقق فوزاً كبيراً في الانتخابات، وعلى الرغم من هذا كان المتصلون بي جميعاً يسألوني: «هل يمكن أن تتغير النتيجة بعد ساعات؟»

بالطبع لم تتغير، وعاد حزب العدالة والتنمية قوياً كما كان، ويمكنه أن يتخذ القرارات التي تخدم مصالح تركيا من وجهة نظره، وغالبية اللاجئين السوريين يعتبرون أن هذه القرارات لا بد من أن تتسمم مع مصالحه هو، فوجود نظام يعادي تركيا جنوبها على طول الحدود لن يخدم المصالح القومية التركية.

الآن من المؤكد أن حزب العدالة والتنمية سيحكم تركيا مدة أربع سنوات أخرى، وبهذا سجل رقماً قياسياً جديداً في التاريخ التركي، فليس في تاريخ تركيا الحديث بعد التحول من حكم الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية، والتنافس السياسي في الانتخابات عام ١٩٤٦ أي حزب فاز بثلاث دورات انتخابية متتالية، وكان العدالة والتنمية قد حقق هذا الفوز. وجاءت انتخابات الأول من تشرين الثاني لتعطي الحزب دورة رابعة، وهذا رقم قياسي تاريخي، من غير المتوقع أن يكسر في حياته التي يعيشها. عند ظهور النتائج، اعترفت أحزاب المعارضة بانتصار حزب العدالة والتنمية، وأعلنت احترامها للإرادة الشعبية، ولكن حزبي الشعب الجمهوري والشعوب الديمقراطي اعتبرا نفسيهما فازين، فقد حقق حزب الشعب الجمهوري ما يقارب النقطه متقدماً عن نتيجته السابقة التي حصل عليها في انتخابات السابع من حزيران، أما حزب الشعوب الديمقراطي فقد تراجع ثلاث نقاط تقريباً، ولكنه اعتبر أن هدف العدالة والتنمية من الدعاية المضادة له هو نزوله تحت عتبة العشرة بالمائة التي تؤهله للانتخابات، وقد فشل بتحقيق هذا الهدف، لذلك فهو منتصر.

صحيح أن الانتخابات حسمت الأمر، وأنهت الجدل القائم، وعلت الضحكة وجوه كثير من السوريين المقيمين في تركيا واللاجئين إليها، ولكن لا أحد يعرف ما إذا كانت الأسال التي يعقدها السوريون على حزب العدالة والتنمية مستحق أم لا. خاصة وأن حزب العدالة والتنمية نفسه كان حذراً بتصريحاته التي قدمها، وفضل رئيس هذا الحزب، أحمد داوود أوغلو، أن يقدم خطاباً هادئاً تصالحياً على عكس سلفه، ورئيس الجمهورية، رجب طيب أردوغان، الذي عرف بتصريحاته الحادة.

على صعيد السياسة الخارجية، هناك استحقاقات كبيرة، وتعديدات أكبر يمكن ألا تسمح لحزب العدالة والتنمية بأن يحققها. فالدخلون الأمريكي الأكثر فاعلية على الأرض، والبدء بإرسال مستشارين عسكريين إلى الشمال السوري هو قيد جديد أمام تركيا في الشمال السوري. من المعروف، وحتى شبه الرسمي، أن عناصر من قوات أمريكية كانت موجودة على الأرض قبل إعلان الولايات المتحدة رسمياً عن إرسالهم، وقد ظهر هذا عندما قصفت الطائرات التركية بعض مواقع داعش، واحتج الأمريكيان على الاعتداء لأنه تم دون علمهم، وكان لديهم في المنطقة عناصر تعرضوا للخطر. من جهة أخرى، هددت روسيا الدول التي تقدم مضادات جوية للمقاتلين ضد النظام السوري بعد أن كانت الولايات المتحدة الأمريكية تمنع وصول هذا النوع من السلاح.

لا شك أن الدعم إن حصل لن يحصل بشكل علني، وهناك الكثير من تجار السلاح بطرق غير شرعية يمكن أن يدخلوا على الخط وفيما لو قررت الحكومة التركية تمرير هذا النوع من السلاح، لن يقف التهديد الرسمي حائلاً دونها. نعم، تجنب حزب العدالة والتنمية تقديم وعود حقيقية حول المستندات السورية، وكل ما هنالك آمال. وبالطبع ليس أمام السوريين خيار آخر، فالأحزاب الأخرى تهددهم، وتهدهم بحياتهم، لهذا جاء نجاح العدالة والتنمية الكبير هذا متنفساً لهم، ولكنه متنفساً بالأمل حتى الآن.

الليرة السورية... نقلة نوعية في "الهبوط"

شهدت الليرة السورية خلال الأسبوع الأخير انخفاضاً حاداً أمام الدولار، لتسجل أعلى انخفاض لها منذ بداية الثورة السورية، حيث وصل سعر الصرف لأكثر من ٣٥٥ ليرة سورية، ليخلق الذهب بالموجة ويسجل بدوره أعلى سعر بعد ٥ سنوات من الارتفاع ويصل إلى ١١٠٠٠ ليرة.

محمد صالح

حملات الدعم

عدد من أفراد الجالية السورية الموالية

في جرابلس

الصراع على ضفتي الفرات ينذر بكارثة اقتصادية

فراس محمد

يشهد القطاع الزراعي في منطقة جرابلس تدهوراً كبيراً، بسبب الصراع الدائر بين تنظيم داعش، والوحدات الكردية على ضفتي نهر الفرات، والذي يشكل الحد الفاصل بين مناطق سيطرة الطرفين المتصارعين. وأفاد ناشطون في المنطقة أن الإنتاج الزراعي الذي يشكل مصدر الدخل الأساسي لمعظم سكان المنطقة، شهد خسائر فاحشة منذ اندلاع الصراع بين تنظيم داعش والوحدات الكردية للسيطرة على ضفاف

نهر الفرات، الذي تشكل السهول الخصبة على جانبيه ما نسبته ٩٠-٩٥ ٪ من نسبة الاراضي المروية والصالحة للزراعة. جرابلس، قال إن "العمل في المناطق الزراعية الآن أقرب للانتحار، فالألغام المزروعة على طول المنطقة الزراعية الممتدة من الحدود السورية التركية شمالا وحتى بحيرة سد تشرين جنوبيا، تشكل تهديدا كبيرا لحياة الفلاحين، أضف إلى ذلك أن عمليات القنص المتبادلة بين داعش والوحدات الكردية غطت العمل في الأراضي الزراعية عملا مستحيلا، فقد قتل العديد من

الفلاحين أثناء عملهم في حقولهم بسبب هذه الألغام التي زرعها التنظيم، كما قتل شخص وجرح آخرون جراء قنصهم من قبل الوحدات الكردية على الضفة الثانية للنهر". من جانب آخر، قال أبو أحمد أن "تعديات التنظيم لم تقتصر على زرع الألغام، بل تعدتها إلى حفر خنادق وبناء تحصينات داخل الأراضي، ولم تقتصر ممارسات التنظيم على الأراضي الزراعية في نهر الفرات بل تعدتها إلى مزارع الزيتون والفسق الحلبي الذي تشتهر به المنطقة، وذلك على طول الحدود مع تركيا، خاصة بعد كلام الحكومة التركية عن نيتها إقامة منطقة عازلة في



حفر خنادق على الحدود داخل مزارع الزيتون وزراعة الالغام



تدهور السوق، لكن بعد ذلك بدأ يركب موجة السوق السوداء، والبداية كانت يوم ٢٠ تشرين الأول، حيث رفع سعر صرف دولار الحوالات ٧ ليرات دفعة واحدة، ليسجل ٣٢٢ ليرة، بدلاً من ٣١٥ ليرة، بعد استقرار لأكثر من شهر.

في أقل من ١٠ أيام، رفع المصرف المركزي سعر الدولار رسميا بقيمة ٢٣ ليرة سورية.

وعاود المركزي بعد ٨ أيام من التراجع السابق، رفع السعر مرة أخرى، وتحديداً يوم ٢٨ تشرين الأول، حيث رفع المركزي

سعره الرسمي للحوالات بمقدار ١٠ ليرات دفعة واحدة، ليسجل في النشرة الرسمية ٣٣٢ ليرة، مدفوعاً بارتفاع سعر السوق السوداء، والذي سجل في نفس اليوم ٣٥٠ ليرة. وفي اليوم التالي تابع المركزي رفع السعر في نشرته الرسمية بمقدار ٦ ليرات دفعة واحدة، ليسجل ٣٣٨ ليرة للمبيع و٣٢٢ شراء. وبذلك يكون المركزي قد رفع سعر الدولار بأقل من ١٠ أيام، بنحو ٢٣ ليرة سورية.

سعر تاريخي

سبق سعر الدولار في حلب مثيله في دمشق للمرة الأولى، لكن مع فارق وحيد هو أنه في مناطق المعارضة، ليسجل أكثر من ٣٦٠ ليرة، في حين بقي في العاصمة

اقتصاد | 3

دمشق بين ٣٥٠ إلى ٣٥٥ ليرة سورية، وفي نفس الحدود لبقيّة المحافظات.

الخاسر الأكبر

انخفاض الليرة السورية انعكس فوراً بشكل سلبي على المواد الرئيسية، والتي تضاعفت أسعارها بنسبة تصل حتى ٤٠ ٪.

"غليان سعر الصرف دفع التجار إلى إخفاء المواد من الأسواق، أو عرضها بأسعار أعلى"

وقال مصدر في غرفة تجارة دمشق في تصريح لـ"صدى الشام": "إن الخاسر الأكبر من فلتان أسعار الصرف هو المواطن"، مضيفاً "غليان سعر الصرف دفع التجار إلى إخفاء المواد المرتبط سعرها بالورقة الخضراء من الأسواق، أو عرضها بأسعار أعلى". بدوره برر أحد تجار دمشق، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، لـ"صدى الشام"، هذه العملية بالقول: "إن تم البيع بالسعر القديم فذلك سيعرضنا للخسارة لأننا سنشتري بالسعر الجديد، وبالتالي يجب أن يكون لدينا وفر مالي للشراء بعد ارتفاع سعر الصرف، وهذا هو ربحنا الوحيد". يشار إلى أن دخل المواطن السوري الشهري يبلغ حوالي ٢٥ ألف ليرة (أقل من ١٠٠ دولار)، بعد أن كان قبل بدء الحرب في سوريا حوالي ٤٠٠ دولار.

الفقري لاقتصاد المنطقة، خاصة حوض الفرات ذي التربة الخصبة والوافر المياه. بدأت السباق، قال الحقوقي محمد الشويخي أنه "هرب من قريته بسبب انتقاده لممارسات تنظيم داعش خلال سيطرتها على أغلب المناطق ذات الغالبية الكردية في ريف عين العرب "كوباني"، وما قامت به من نهب منظم لبيوت وممتلكات الأكراد، الذين يربطهم علاقات قريى ومصاهرة قديمة ومتجذرة عبر منات السنين مع السكان العرب، لكن ما حدث بعد ذلك كان أكثر من صدمة، فالوحدات الكردية قامت بتحميل السكان العرب مسؤولية ممارسات تنظيم داعش ضد السكان الاكراد، متناسية أن التنظيم قتل ونهب من السكان العرب أكثر بكثير من ما قام به ضد السكان الاكراد، ووجود بعض العناصر العربية التي بايعت داعش لا يبرر ما تقوم به الوحدات الكردية بالاستيلاء على بيوت وأراضي السكان العرب، ولو كانت الأمور تقاس بهذه الطريقة فما هو موقف الوحدات الكردية من منتسبي التنظيم من الاكراد!".

كما أضاف الشويخي أن "المندنيين هم من يدفع الثمن في الحالتين، فكما نهب التنظيم بيوت وممتلكات الأكراد والعرب على حد سواء، تقوم الوحدات الكردية بنفس الانتهاكات. فالمهجرون العرب الذين يتجاوز عددهم ٥٠ ألفا من مناطق شرقي نهر الفرات، يعيشون واقعا مأساويا جدا، كما أن الأراضي التي تركوها يدون زراعة ستصبح بعد فترة غير صالحة للزراعة بسبب نمو الأعشاب الضارة على نطاق واسع، في حين ستكون الأشجار المثمرة هي الأكثر عرضة للخطر بسبب حاجتها للعناية والمراقبة من قبل الفلاحين، وسيكون الواقع الزراعي كارثيا بحال استمر الوضع على ما هو عليه لمدة طويلة".

الشمال السوري، حيث قام التنظيم بزراعة المنطقة الحدودية بالألغام، ومنع المندنيين من الاقتراب من أراضيهم.

قام داعش بإعدام عدة أشخاص بتهمة العمالة والكفر، فقط لأنهم ذهبوا إلى أراضيهم الواقعة تحت سيطرة الوحدات الكردية

على الضفة الشرقية للنهر والخاضعة لسيطرة الوحدات الكردية، لم يكن الوضع أفضل حالا، فقد أكد مديونون أن المنطقة خالية تماما من السكان على طول الحدود الممتدة من الحدود التركية وحتى جسر قره قوزاق، بسبب عمليات التهجير التي تمارسها الوحدات الكردية تجاه السكان العرب في المنطقة، بحجة أنها منطقة عسكرية، ولا يسمح للمندنيين بالإقامة فيها خشية تسلل عناصر تنظيم الدولة. فيما أكد أحد المزارعين من المنطقة أن "الأراضي الزراعية التي تعتبر مورد الرزق الأساسي لمعظم السكان تركت بورا، ولم تسمح لهم الوحدات الكردية بزراعتها، في حين تعتبر داعش كل من يذهب لبيته وأرضه التي تقع تحت سيطرت الوحدات الكردية عميلا وكافرا، وقد قامت بإعدام عدة أشخاص بهذه التهمة". وأضاف المزارع قائلا: "إن الوضع الاقتصادي والمعيشي في هذه المنطقة أصبح مزريا جدا، وينذر بكارثة قد تصل إلى حد المجاعة بحال استمر على ما هو عليه، خاصة مع استمرار إغلاق البوابة الحدودية مع تركيا، والتي كانت تشكل موردا اقتصاديا رئيسيا للقطاع الزراعي الذي يشكل العمود



مسلسل إذاعي درامي على هوا روزنة.

بسمّة صباح



الفيلسوف أحمد برقاوي لـ«صدى الشام»: جراح الشعوب لا تندمل... تبتسم عندما تنتصر

اعتبر الدكتور أحمد برقاوي أن ظهور تنظيم الدولة بمثابة الثورة المضادة، الناجمة عن حجم الكم المفرط من القمع الذي مارسته السلطة، مشدداً على أن كلمة «مفكر» لا تطلق على المفكر المتصالح مع الديكتاتور. وخلال اللقاء، وصف الدكتور برقاوي ما يجري من تحركات سياسية على الصعيد الدولي بـ«الخبطة السياسية»، مشترطاً قبل الحديث عن أي تسوية سياسية اعترافاً من السلطة السورية بهزيمة تاريخية.

حاوره: مصطفى محمد

*** هل يضم الدكتور أحمد ما يجري في سوريا من حراك، فيه إطار الثورات التي غيرت التاريخ، أم فيه خاتمة الحرب الأهلية، أم هي انتفاضة؟**

ما يجري في سوريا هو ثورة ضد واقع يريد أن يتأبد وفق علاقاته القديمة، بالتالي الثورة هي تغيير لهذا الواقع، كل حديث عن انتقال من عالم قديم إلى عالم جديد هو ثورة.

بعضهم يحلو له أن يسميها انتفاضة، لكن الذي يحدد معنى الثورة هو الهدف، ما هو الهدف؟ الهدف هو انتقال بسوريا القديمة إلى سوريا الجديدة للجميع، خارج أي نوع من أنواع الاضطهاد، والتميز الطائفي والاثني وما شابه ذلك، إلى سوريا حقوق الديمقراطية وسوريا حقوق الإنسان، وما سبق يجعل من الذي يجري في سوريا ثورة.

على هامش الثورة تنشأ حالات غريبة وعجيبة، لأن الثورة نشأت في قلب مستنقع، ومن الطبيعي بعد انفجار هذه الثورة في الحالة السورية «المستنقعية» ظهور حالات سلبية كثيرة.

*** إذا هي ثورة، هل تراها مكتملة إذن؟**

لا وجود لثورة مكتملة، توجد ثورة تنفجر فيها ردود وعودة وتقدم ونكوس واختلاف وصراع، لنأت على «داعش»، هل هو جزء من الثورة؟ الجواب لا، لكن داعش ثورة مضادة.

*** لماذا وصفت ظهور «التنظيم» بالثورة المضادة؟**

لأنها ظاهرة منافية للأهداف العظيمة لسوريا الديمقراطية العلمانية التي هي للجميع. داعش ظهرت في هذه الشروط، لكنها ليست جزءاً من الثورة. بعبارة أخرى، كل ما ليس جزءاً من عملية تغيير العالم إلى ما هو أفضل ليس من الثورة. وبالتالي الثورة تكتمل عندما تحقق أهدافها، وعندما يتحقق الهدف الأساسي لن يعود هناك وجود للثورة. انتصار الثورة في زوالها، وحينها يبدأ بناء جديد، وقد تولد صراعات جديدة.

*** كمفكرين، أين كان دوركم في توعية الفاعلين «الثوار» على الأرض أو الارتقاء بدورهم، وفيه ظل كل هذه المعصعة – إن صح التعبير – أين دور الفلسفة؟**

المفكرون في الأساس متشبعون في الآراء والمواقف. لكن من حيث المبدأ، كلمة «مفكر» هي تعبير فضفاض جداً. دعني أقول المفكر هو الذي يفكر بمصير الناس دون أن يكلفه أحد، ودون أن تكون له مصلحة ذاتية تفسد عليه التفكير،

ويكون منتمياً فعلاً إلى هموم الناس، ومن الطبيعي أن يكون المفكر إلى جانب الأهداف الكبرى للبشر، ومن الصعب أن يكون المفكر مفكراً ومعادياً للحرية في نفس الوقت، أو أن يكون مفكراً ومتصالحاً مع الديكتاتور بنفس الوقت، وبالتالي الخطاب الذي يجب أن يقدمه المفكر (الفيلسوف، الشاعر، الصحافي) يتمحور حول كيف يمنح الناس معرفة أولاً، وثقة بالنفس ثانياً، وأمالاً في المرحلة القادمة ثالثاً، وبقينا بحتمية انتصارهم أخيراً. بالتالي، إذا لم يحقق المفكر هذه الشروط في خطابه الفلسفي النظري الروائي الإعلامي، فهو ليس مفكراً.

*** ما هو إذاً؟**

أنا أسميته «الوطواط»، هذا الكائن الذي يرى ويطير في الظلام، هو عاشق الظلام ويمد يده وعقله للحرية في الظلام فيسقط الذباب على لسانه، فلا تكاد تميز بين الذباب والكلام. إحساس المتقف بالوجود، يجب أن يكون متأنفاً من كل ما يضر الإنسان، وبهذا المعنى المفكر هو الضمير الحي.

*** عوداً على شق سؤال سابق، ما هو دور الفلسفة من كل ما يجري؟**

في ظل المعمة الحالية، درس الفلسفة درس في غابة الأهمية، من خلال كتاباتي، أحول الفلسفة إلى وعي نظري في التاريخ، بالتالي الفلسفة تنأى بنفسها عن الصغائر والعاير، وتكشف عن الحركة العميقة العامة الحقيقية للتاريخ، وبالتالي هي لا تكتثر بالغو، بل تمد الناس بالفكرة بالحقيقة بقوة التفكير، وتعلم القانمين على مصير الناس كيف يفكرون، لأن الفلسفة أن تفكر عوضاً عن الذين لا يفكرون.

واسمح لي أن أقول: دون وعي فلسفي بحركة التاريخ وحركة الواقع لا نستطيع أن نجيب عن أسئلة الواقع. فالفلسفة تكشف عن الأسئلة الحقيقية المرمية في العالم، والتي لم تخطر على بال أحد، تكشف عنها ولا تختبرها، تكشف عن حقيقة السؤال الزائف الذي يتردد على أسنة أعداء الحياة، فتبرز بالتالي الأجوبة الزائفة المرتبطة بالأسئلة الزائفة، وهنا دور الفلسفة.

*** بالنظر إلى الأجوبة الزائفة التي كان يقدمها النظام السوري، وغياب الاعتراف بالمواطن الذي كانت تمارسه السلطة، هل يرم الدكتور أحمد أن الحراك السوري تأخر أم لم يتأخر؟**

لم يتأخر، ولم يتقدم كما يقول «هيجل»: «طائر النيرفانا لا يطير إلا عند الغسق»، وكان يعني أن هناك لحظة من التاريخ تنفجر، التراكمات كلها أدت إلى ما أدت إليه. كل شيء يأتي في أوانه، الآلهة تكره النمو الذي يأتي في غير أوانه.

«المعارضة المعتدلة من أكثر المصطلحات قباً وخبثاً، فعبر هذا المصطلح المضلل تصير الثورة تطرفاً والاعتدال استسلاماً»

*** بالعودة إلى «التنظيم» والحركات الراديكالية التي ظهرت في الثورة، هل يراها الدكتور أحمد طارئة على مجتمعنا السوري؟**

لا، هذه الحركات سابقة للثورة، جميع الحركات الأصولية موجودة في سوريا



الدكتور أحمد برقاوي (الانترنت)

ومصر ولبنان والأردن. كانت تخوض صراعاً مع السلطة الحاكمة، والسلطة الحاكمة بما لها من قوة مادية عنيفة، كانت قادرة على الانتصار عليها. أما وأن السلطة قد ضعفت، ولم تعد قادرة على أن تقوم بالدور الذي قامت به سابقاً، فظهرت القوة الراديكالية على السطح، هذا كل الذي جرى. الناس تعتقد أن هذه القوى الاسلامية هي ثمرة الثورة، هذا ليس صحيحاً، لأن الدولة التي كانت تقاوم هذه الحركات انهارت.

*** هل ساهم الكم المفرط من العنف الذي استخدمته السلطة، فيه تقوية الحركات الراديكالية؟**

طبعاً، «إن السلطة استلت الحجرة التي يخرج منها الله، خرج الله من قوة» بالنادق»، بالمناسبة ليس كل من أخرج الله من حجرته هو أصولي.

بعبارة أوضح، المجتمع السوري مؤمن بالأساس، الأصولي ليس هذا المؤمن، يعني ليس داعش تعبيراً عن الإيمان السوري. المؤمن يلجأ إلى الله دائماً عند إصابته بمكروه، لكن الأنظمة لم تتحمل الجموع.

ردة فعل الناس ليست دفاعاً عن الله بالمناسبة، بل هي دفاعاً عن الحياة بمساعدة الله. ولذلك يجب أن نميز بين من يموتون في سبيل الله، والذين يريدون أن يعيشوا في سبيل الله، ومن هنا فالله مدافع عن الحياة.

*** لننتقل إلى موضوع مغاير، من يسمون أنفسهم «أصدقاء الشعب السوري»، هل هم أصدقاء فعلاً، وأقصد هنا الدول الغربية؟**

جميع الدول الغربية تفكر بمصلحتها أولاً، وآخر ما تفكر به مصالح الشعب السوري، أمريكا وفرنسا تفكر بمصالحها، لكن

يجب أن تكون الحركة الداخلية متحكمة بمصالحها، وليس العكس، كلمة «أصدقاء سوريا» ليست دقيقة، الأصدقاء الحقيقيون هم الذين يساعدون الشعب في التخلص من عذاباته، لذلك أنا أقول أن الحل وطني سوري وعربي بالمناسبة.

أحمد برقاوي: إن السلطة استلت الحجرة التي يخرج منها الله، خرج الله من فوهة البنادق

*** إذلاً أصدقاء للشعب السوري من الدول الغربية؟**

لا هذا عمّن يسمون أنفسهم أصدقاء، ماذا عن روسيا وماركسيتهأ، وتطمع شعوبها لدعم ثورات العالم، أين كل ذلك اليوم؟

المشكلة أن اليسارين، أو بعضهم، بغياهم التاريخي، يعتقدون أن روسيا «بوتين» هي روسيا «السوفييتية»، الاتحاد السوفييتي انهيار، السوفييت كانوا يقاتلون «إيديولوجياً»، كان قتلهم لنشر فكرة الحرية المجتمعية والاشتراكية، وكان العالم الثالث حينها يحل سلوكهم، وهذا انتهى. روسيا الآن دولة تكررنا بالمراحل الأولى للرأسمالية المنحطة، وهي دولة لا تملك إلا قوة وعقلية امبراطورية، وبلادهم تعاني من الجوع.

*** «الحرب والدين» في العام ٢٠٠٣، عند غزو العراق استنحز الرئيس الأمريكي جورج بوش دور الكنيسة، وبوتين في ٢٠١٥ استنحز دور الكنيسة أيضاً، لماذا هذا الربط؟**

استنحزار الكنيسة جاء لحشد الرأي العام، عبر مخاطبة العامة بالتاريخ القتالي المسيحي (الحروب الصليبية).

*** الغرب إذاً لا يستطيع الانزياح عن تاريخه؟**

مستحيل، الشعب الروسي شعب أرثوذكسي، وحتى الشيوعية ما كان يمكن أن تنتصر في روسيا، لولا أنها ذات طبيعة خلاصية. وبالتالي «بوتين» المجرم عندما يخاطب الروس باستنحزار دور الكنيسة يريد أن يقول لهم: «أنا أنصرف كوريث شرعي للكنيسة المسيحية».

للكنيسة دور في روسيا حتى في زمن الاتحاد السوفييتي، وواحد من أسباب انهيار الاتحاد السوفييتي فعل البابوية «الكاثوليكية» في الكنيسة «الارثوذكسية».

*** أبعد من ذلك، تصرفاتهم الحالية تعود بنا إلى عقلية القرون الوسطاء!**

لا، إطلاقاً. هم لا يرسلون جيوشاً باسم الصليب، هم يأخذون بعين الاعتبار رأي الشارع العام، الشعب الأمريكي شعب متدين في الغالب والروسي كذلك.

*** الشعب السوري بشقيقه الموالي والمعارض يؤمن بنظرية المؤامرة، هل يؤمن بها الدكتور أحمد برقاوي؟**

لا، الغرب لا يتآمر علينا، الغرب يقولها علناً: «مصالحنا فوق مصالحكم». وإذا كنا



تعتبر هذا الكلام مؤامرة فليكن ذلك. النظام قال أنه يتعرض لمؤامرة حتى يعني نفسه من مسؤوليته في تخريب العالم.

*** «التسوية السياسية مستحيلة، في حال عدم اعتراف السلطة بهزيمتها التاريخية»، الكلام نقلاً عنك، النظام السوري يبدو أنه غير مستعد للاعتراف، بالتالي لا وجود لتسوية سياسية؟**

أنت لا تستطيع أن تنجز تسوية تجمع الاستبداد والحرية، لا تستطيع أن تبني بلداً جديداً يجمع بين السلطة المستبدة والديمقراطية، لا تستطيع أن تبني دولة على فكر قديم يريد أن يصبح جديداً.

كلمة سوريا تعني السيد، وسوريا دولة الأسياد الأحرار الكرماء، ولذلك عبثاً تحاول أن تقيم حلّاً توفيقياً تلفيقيا بين الجريمة والحياة.

*** ماذا عن كل هذه التحركات الدولية إذا؟**

لدي مفهوم استخدمه دائماً «اللوطة السياسية»، وهي غير ناجحة، الناس على الأرض تموت، وجراح الشعوب لا تندمل، تبتسم حين تنتصر.

*** أيضاً نقل عنك «المعارضة المعتدلة من أكثر المصطلحات قباً وخبثاً». فعبر هذا المصطلح المضلل تصير الثورة تطرفاً والاعتدال استسلاماً، لو وضحت لنا هذا الكلام السياسي المهم والجميل؟**

في كثير من الأحيان يستخدمون مصطلحات بلا دلالة، لكي يضمنوا استمرار تحقيقهم في الاعمى، لو سألتهم ماذا يقصدون بها، فلن تجد إجابة لديهم. نحن لسنا في مرحلة المعارضة، مفهوم المعارضة مفهوم مدني يقوم على وجود سلطة حاكمة، ومعارضة لها علاقة بالحكم، قد تتحول إلى الحكم في يوم ما.

الحالة السورية أكثر مأساوية من الحالة الفلسطينية، لكن نهايتها ستكون إعادة إنتاج سوريا العقد الوطني.

*** كونك ابن نكبتين –إن صح التعبير هنا– النكية الفلسطينية والنكية السورية أيضاً، ما هي رؤيتك للحل في سوريا. أم أن القضية السورية متجهة في ذات اتجاه القضية الفلسطينية؟**

في فلسطين هناك مجتمع شرد من وطنه وأقيمت دولة على أنقاضه. الحالة السورية مع أنها حالة مأساوية أكثر من الحالة الفلسطينية، لأنها تأتي في خاتمة ظلم نوي القربة، لكن نهايتها ستكون إعادة إنتاج سوريا العقد الوطني.

الشهيد

يوسف الدوس



يوسف الدوس، شاب من شباب مدينة بصرى الشام العريقة، حملت الثورة أحلامه وأحلام رفاقه بحياة كريمة فشارك فيها بكل شغف وتحذ. عمل يوسف الدوس كناشط وناشر للأخبار، وبعدها تحول إلى البث المباشر ورفع الفيديوهات الخاصة بالمظاهرات وأحداث الثورة في درعا. تميز بالنشاط والرغبة الدائمة في تطوير نفسه وتطوير عمل قناة أورينت، التي اختارته كمراسل رسمي لها في درعا بعد أن اتبع دورة خاصة في الأردن، لذلك فقد سعى لإنشاء مكتب خاص للقناة في درعا، وبدأ بالبث المباشر عبر مداخلات ميدانية، وباستخدام أجهزة بسيطة جداً. كان يتجول بسيارته في أصعب الظروف، لينقل للعالم الحقيقة التي ما زالت تخيف النظام السوري الكاذب. تزوج الشهيد يوسف وعلم بحمل زوجته وتمنى أن يرى طفله ينمو في بلد يسود فيه العدل والحرية والنمو، لكنه، مثله مثل معظم شباب هذا البلد، اغتيلت أحلامه مثلاً اغتيلت حياته. في اليوم الثامن من شهر كانون الأول من عام ٢٠١٤، استهدف صاروخ حراري أطقته قوات نظام الأسد سيارة كانت تقله مع اثنين من زملائه النشطاء في فريق قناة أورينت في درعا، ليرك زوجة صغيرة وابنا لم يرَ النور بعد، وسيولد يتيما يحلم طيلة حياته بضمة الأب. ضحكة يوسف الدوس لن تشارك كل من عرفه، وقوته وشجاعته لن يحبها صاروخ حراري. أما الحقيقة فسيستشهد الكثيرون بعد من أجلها، وأما الثورة التي وقودها هؤلاء الشباب لا بد لها أن تنتصر.

فلسطينيو سوريا.. بين مطرقة النظام وسندان النزوح المتكرر

لم يكن فلسطينيو سورية بعيدين عن المشاركة في الثورة السورية المباركة، فكان لهم ما كان للسوريين من مظاهرات سلمية ووقوف في وجه الظلم والاستبداد، وجنوا ما جنته أرض سوريا وسكانها من قصف ودمار وقتل، فبعد أن تأمر الأسد الأب على قضيتهم الكبرى مع الصهاينة، أتى الابن ليكمل مسيرة الأب، ولكن بطريقة أكثر وضوحا هذه المرة.

مهند شحادة

شكلت الثورة السورية ضد نظام بشار الأسد بمساراتها وتعقيداتها المتحركة والمتغيرة، واحدة من أصعب المراحل التي يمر بها ملف اللاجئين الفلسطينيين، إذ كانت سوريا تضم ما يقارب 450 ألف فلسطيني موزعين على نحو 10 مخيمات من شمال البلاد إلى جنوبها، إلا أن إمعان النظام السوري في تدمير المخيمات الفلسطينية وتهجير أهلها أودى بأكثر ملفات القضية الفلسطينية تعقيدا، وهو الذي بقي العقبة الأكبر أمام مشاريع التسوية في المنطقة لأكثر من نصف قرن، إلى مآلات قد تكون الأخطر، وربما تطن نهايته عما قريب. العداء بين النظام السوري والفلسطينيين لم يبدأ مع بداية انتفاضة الشعب السوري ربيع العام 2011، بل هو مرتبط باللحظة الأولى لاستلام الأسد الأب مقاليد الحكم في سوريا عام 1970، وما رافقه من رحيل منظمة التحرير إلى لبنان، ودور الأسد في شطب الوجود الفلسطيني سياسيا وعسكريا من كامل محيط فلسطين المحتلة، إضافة للمجازر والفظائع التي ارتكبت بحق أبناء المخيمات في لبنان.

حقائق وأرقام

وثقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا نحو 3042 شهيدا حتى 2015/10/11. حيث بلغ عدد الشهداء من أبناء مخيم اليرموك والأحياء المجاورة له 1284، و129 شهيدا في مخيم خان الشيوخ غرب دمشق، 174 شهيدا في مخيمات حلب شمال سوريا، 1290 شهيدا موزعين على بقية المخيمات والتجمعات الفلسطينية في سوريا لغاية تموز من العام الحالي. في حين بلغ عدد المعتقلين الفلسطينيين، حسب المجموعة، ما يقارب 990 معتقلا، بينهم 120 معتقلا من أبناء مخيم اليرموك، 106 معتقلين من مخيمات مدينة حلب النيرب وحذرات، قضى منهم ما يقارب 445 معتقلا تحت التعذيب، بينهم نحو 42 امرأة، وما يزال 280 فلسطينيا في عداد المفقودين.

إحصاءات وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أنسورا» تشير إلى أن نحو 109250 فلسطيني وصلوا دول الجوار، منهم 15500 في الأردن، 51300 في لبنان، 6000 في مصر، بينما وصل أوروبا ما يقارب 36450 فلسطينيا. فيما قضى غرقا في البحر أكثر من 50 فلسطينيا حتى آذار/مارس الماضي. مجموعة العمل ذكرت في تقريرها المنشور 2015/11/20، بأن الجيش النظامي يستمر بمنع أهالي مخيم السبينة جنوب دمشق من العودة إلى منازلهم منذ حوالي 702 يوما على التوالي، في حين يبقى مخيم حذرات خاليا تماما من السكان منذ حوالي 903 أيام، بعد سيطرة مجموعات المعارضة عليه، وتعرضه لقصف قوات النظام. مخيم درعا دون مياه منذ حوالي 547 يوما، وقد دُمّر حوالي 70% من مبانيه. مخيمات جرماتا والسيدة زينب والرمل والعائدين في حمص وحماة

تشهد أوضاعا هادئة نسبياً، مع استمرار الأزمات الاقتصادية فيها. اما مخيم خان الشيوخ فجميع الطرقات الواصلة بينه وبين المناطق المجاورة مقطوعة باستثناء طريق (زأكية - خان الشيوخ).

٣,٤٢ شهيدا فلسطينيا منذ اندلاع الثورة السورية، منهم ٤٤٥ قضاوا تحت التعذيب في سجون النظام

من شتات إلى آخر..

تبقى تداعيات ونتائج ما حصل للفلسطينيين في سوريا مثار بحث وجدل، سيما مع الحديث المتصاعد عن نهاية ملف اللاجئين الفلسطينيين، وما يعنيه ذلك سياسيا وقانونيا في ملفات القضية الفلسطينية المعقدة والمتأزمة أكثر من وقت مضى.

السيد أيمن أبو هاشم، رئيس الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين في الحكومة السورية المؤقتة، أكد بأن «مآلات الوجود الفلسطيني في سوريا، وواقع الحال الذي يكثف المحطات التي مرّ بها فلسطينيو سوريا خلال السنوات الأربع الأخيرة، تضعنا أمام تصدعات عميقة وشاملة أصابت مجتمع اللاجئين الفلسطينيين في بلد كانوا ينظرون إليه كوطن ثان وملاذ دافئ، بانتظار عودتهم إلى فلسطين. ومن صور ومظاهر تلك التصدعات بأبعادها السياسية والإنسانية، ضمور يقين العيش والبقاء في ظل الاستهداف الذي تعرض له الفلسطينيون

في سوريا، وهنا سنجد صورا ومظاهر دموية وإجرامية مارسها النظام ضد الفلسطينيين بشكل متعمد، وفي جانب منه أيضاً سلوك ثأري يتجاوز محاولات تأديب وإخضاع الأصوات الفلسطينية المنحازة للضمير السوري الحر، إلى معاقبة الكل الفلسطيني وتصفية وجوده السياسي والإنساني». مضيفا: «هذا ما نستدل عليه من الحرب المفتوحة التي شنها النظام على الفلسطينيين ودمر من خلالها أغلب المخيمات المنتشرة في سوريا، تحت غطاء الصراع مع الجيش الحر وقوات المعارضة، وما نجم عن ذلك من نزوح ثلثي سكان تلك المخيمات إلى مناطق مختلفة في الداخل، وكانت تلك هي مقدمة تهجير الفلسطينيين إلى ما وراء الحدود. كان ذلك يجري مترافقا مع عمليات اعتقال واسعة بهدف تصفية النخبة والكفاءات الشبابية في المجتمع اللاجئ. وبالطبع، من يقوم بهذه السياسات المنهجية لديه أهداف بعيدة لا يمكن فصلها عن موقع قضية اللاجئين في الصراع العربي-الإسرائيلي، بل أن الحقائق الكارثية التي وصلت إليها الحالة الفلسطينية في سوريا، تخبرنا أن إسرائيل هي أكثر المستفيدين من تفكيك الأسد للوجود الفلسطيني الحيوي في سوريا وتحت شعارات المقاومة والممانعة، وبكل عدتها الإعلامية من الأكاذيب المكشوفة. ومن البديهي أن نظاما نكل بشعبه وارتكب أبشع المجازر بحق، سيكون أكثر حقدأ على الفلسطينيين».

ما فعله الأسد بحقهم

اعتبر السيد أكرم عطوة، وهو الباحث في الشؤون الفلسطينية وعضو لجنة إقليم فتح في سوريا بين عامي 1970

و1973، ومسؤول ساحة حلب في الحركة بين 1980 و1982، اعتبر بأن «الحديث عن واقع ومآلات فلسطيني سوريا، بتداعياته السياسية والاجتماعية دون الأخذ بعين الاعتبار جذور العلاقة التاريخية «خاطئ»، إذ يحسب وجهة نظره، فإن «ما حصل في سوريا عموما أصاب الجميع، وكان من الطبيعي أن يصيب الفلسطينيين»، مؤكدا أن «المسألة بدأت منذ استلام هذا النظام للحكم في سوريا والذي تم أساسا بناء على خلاف مع قيادة صلاح جديد وموقفه الداعم للمقاومة الفلسطينية حينها في الأردن، في العام سبعين من القرن الماضي، وكان حافظ الأسد يرفض تقديم الدعم لقواعد الثورة الفلسطينية التي تخوض معارك شرسة مع نظام الملك حسين، في حين أرسل «جديد» أكثر من لواء وفرقة تابعة للجيش السوري لوقف المذابح بحق الفلسطينيين ومنع الملك الأردني من تحطيم بنية المقاومة، وطلب من الأسد تغذية تلك القوات جوبا إلا أنه رفض، واستمر الخلاف إلى أن تمكن حافظ الأسد من إبعاد «جديد» ورفاقه عن السلطة واستلام زمام الحكم في سوريا بعد الانقلاب المعروف، والذي أطلق عليه (الحركة التصحيحية)». مضيفا: «لم تنحصر مواقف الأسد العدائية للقضية الفلسطينية عند حدود ما حصل في ما سمي لاحقا «أيلول الأسود» في الأردن، بل بلغت دموية الأسد تجاه الثورة الفلسطينية ذروتها مع تدخل الجيش السوري في لبنان العام 1975، حيث ساند الأخير حينها القوات اللبنانية «الكتاب/الأحرار»، والتي كانت تحاصر مخيم تل الزعتر، وهو ما أدى إلى مسح المخيم عن وجه الأرض، حيث ارتكبت فيه فظائع بمعرفة للفلسطينيين وقضيتهم، ويشير بطريقة أو بأخرى، إلا أن ما حدث ويحدث بحق أبناء المخيمات الفلسطينية في سوريا، لم يكن مفاجئا أو صادما لنا على الأقل، لأننا ندرك جيدا بأن هذا النظام الفاشي الذي ارتبطت مسألة استيتاب الحكم له في سوريا بمعادلات إقليمية دولية قنّرة مبنية على ما يقدمه الأول للمجتمع الدولي من خدمات تضمن بقاءه واستمراره في الحكم. أما شعارات «المقاومة والممانعة» التي مازال «يلوكها» أبواق وحلفاء النظام، فقد سقطت منذ تصريحات مخلوف في شهر أيار عام 2011، والتي قال فيها صراحة مطمئنا إسرائيل (نحن ضمانة الاستقرار)».

بلغت دموية الأسد تجاه الثورة الفلسطينية ذروتها مع تدخل الجيش السوري في لبنان العام 1975، حيث ساند الأخير حينها القوات اللبنانية «الكتاب/الأحرار»، والتي كانت تحاصر مخيم تل الزعتر، وهو ما أدى إلى مسح المخيم عن وجه الأرض، حيث ارتكبت فيه فظائع بمعرفة

وربما إشراف القيادة في سوريا. وما تلا ذلك من محاولات الأسد لاقتحام «بيروت الغربية»، معاقل المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، للضغط على قيادة منظمة التحرير واحتوائها بما يمكن الأسد من استخدام الملف الفلسطيني في مسالماته الدولية والإقليمية. واستمر الصراع حتى نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، والجميع يذكر معارك طرابلس ومن ثم الحرب القذرة التي شنها الأسد متعمدا على حركة أمل وبعض الفصائل الفلسطينية الموالية، تحديدا «القيادة العامة وفتح الانتفاضة»، على المخيمات الفلسطينية. لينتهي الصراع في لبنان لمصلحة الأسد وخسارة الثورة الفلسطينية لأحر ساحة تتصلل جغرافيا بفلسطين المحتلة، وهو ما أدى لاحقا لإجبار الفلسطينيين على الضياع في مآهات أوصلو التي مازلتا كُشع فلسطيني تعاني من تداعياتها حتى اللحظة».

نزع ثلثا الفلسطينيين من مخيماتهم جراء قصف قوات النظام لمنازلهم واعتقال شبابهم بهدف تصفية النخبة والكفاءات.

عطوة وضع أنه من خلال هذه الأرضية يمكن فهم التصريحات الأولى لمسؤولي النظام السوري تعليقا على بدايات الانتفاضة السورية عام 2011، والتي اتهموا فيها الفلسطينيين بتحريكها، تحديدا في درعا والرمل في اللاذقية، وهو ما يثبت مدى العداء الذي يكنه هذا النظام للفلسطينيين وقضيتهم، ويشير بطريقة أو بأخرى، إلا أن ما حدث ويحدث بحق أبناء المخيمات الفلسطينية في سوريا، لم يكن مفاجئا أو صادما لنا على الأقل، لأننا ندرك جيدا بأن هذا النظام الفاشي الذي ارتبطت مسألة استيتاب الحكم له في سوريا بمعادلات إقليمية دولية قنّرة مبنية على ما يقدمه الأول للمجتمع الدولي من خدمات تضمن بقاءه واستمراره في الحكم. أما شعارات «المقاومة والممانعة» التي مازال «يلوكها» أبواق وحلفاء النظام، فقد سقطت منذ تصريحات مخلوف في شهر أيار عام 2011، والتي قال فيها صراحة مطمئنا إسرائيل (نحن ضمانة الاستقرار)».

كان حافظ الأسد يرفض تقديم الدعم لقواعد الثورة الفلسطينية التي تخوض معارك شرسة مع نظام الملك حسين.

مستقبل غامض

معطيات الواقع الراهن بأبعاده السياسية والعمليةية على الأرض تجعل كل الاحتمالات بمصير الوجود الفلسطيني، بما فيها تلك الأكثر قذارة، مفتوحة على كل



تعرضت مخيمات الفلسطينيين لاستهداف مضاعف متعمد (الإنترنت)

السيناريوهات الممكنة أو المستحيلة. رئيس الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين أكد أن «الفرص والأمال بإنقاذ ما تبقى من وجود وكيان سياسي للاجئين الفلسطينيين، تبدو اليوم ضئيلة، بفعل تعقيدات الصراع وتعدد القوى الإقليمية والدولية المشاركة المتحكمة بمساراته، وبفعل تضاعف أعداد المهاجرين من اللاجئين الفلسطينيين بسبب واقع الحرب. كل سيؤدي ذلك عمليا إلى تفريغ مجتمع اللجوء من كتلة بشرية كبيرة، وهناك تقديرات بأن عدد من هاجروا من اللاجئين الفلسطينيين إلى دول الجوار ومنها إلى أوروبا، تجاوز طيلة السنوات الأربع، 150 ألف لاجئ فلسطيني، من أصل قرابة 500 ألف لاجئ، وهذا رقم كبير بدلالاته في حال استمر الصراع في الداخل. وبوسعنا تخيل النسبة التي تستعد للهجرة من عوائل فقدت الثقة بالبقاء وتريد أن تبحث عن الخلاص، مع ضراوة الحرب واستمرارها على هذا النحو، وبالتالي فإن الأمل الواقعي الوحيد في وقف استنزاف الوجود الفلسطيني في سوريا، يتمثل في رحيل النظام بأسرع وقت، لأنه سيكون المدخل للبدء باعادة بناء سوريا بعد تحريرها من هذا النظام المجرم، ومن كافة أنواع التخللات والاحتلالات التي نراها اليوم».

أكرم عطوة اعتبر أن «مستقبل ومصير الفلسطينيين في سوريا مرتبط بمصير الشعب السوري وثورته ضد النظام، وبالتالي ما سيحصل في سوريا مستقبلا سواء كان إيجابيا أو سلبيا، سيكون له انعكاساته على الشعين السوري والفلسطيني. بمعنى أنه إذا انتقلت سوريا إلى دولة الحريات والقانون والعدالة فإن هذه المفاهيم ستخدم دون شك القضية الفلسطينية، وتعيد بناء الحقائق التاريخية بأن الشعب السوري قدم ودفع في مسيرة النضال الفلسطيني الكثير. وبالتالي، تحرير سوريا بالضرورة سيكون له انعكاس إيجابي على مستقبل الوضع الفلسطيني بشكل عام».

مستقبل ومصير الفلسطينيين في سوريا مرتبط بمصير الشعب السوري وثورته ضد النظام.

مما لا شك فيه أن مأساة اللاجئين في سوريا ومواقف القوى الفلسطينية المتعددة شكلت ضربة قاصمة وغير مسبوقة للوعي الجمعي الفلسطيني، الذي صاغته عبر عقود طويلة مفاهيم الحرية والكرامة والإباء، التي شكلت بدورها النواة الأساسية للهوية الوطنية الفلسطينية، وأبرز معالمها صور الفدائي الفلسطيني المقاتل من أجل الحرية. بالتالي، لربما يكون أبرز نتائج تكتيكات وأجندات النخب على اختلاف مواقعها ضمن الخارطة السياسية الفلسطينية، يتمثل بتهميش تلك الهوية الوطنية وتعزيز مفاهيم الشتات وترك مصير ومستقبل الفلسطينيين معلقا على مشجب المجهول، الأمر الذي سيحتاج الفلسطينيين إلى عقود قبل أن يتمكنوا من تجاوز آثاره وتداعياته.



قصف قوات النظام للمخيمات الفلسطينية في سوريا (الانترنت)

مقدمات

فينا تكشف

مآلاتها

نبيل شبيب

تتجنب الفقرات التالية النظر في تفاصيل "مفاوضات فيينا" عبر حديث لا نهاية له، عن مواقف المشاركين، وتقاربهم وتباذهم ومن يملك هذه الورقة أو تلك، ومتى يتبدل هذا الموقف أذاك.. وسبق أن غرقنا في شبيه ذلك عند مواكبة مسلسل لقاءات جنيف، ما انعقد منها وما لم ينعقد، وفي ذلك درس من الدروس العديدة التي أعطاه مسار الثورات، وهو أن ما تحتاج إليه الثورة الشعبية في سورية هو رؤية "المشهد الخارجي" والتركيز على المهام الذاتية، أي أن يشتغل أهل الثورة في الميدان وخارج الميدان، على نسج "المشهد الثوري"، وما ينبغي أن يكون عليه، بجهود أكبر أضعافا مضاعفة مما بخصوصه لمتابعة ما يصنع "الأخرون" أو لا يصنعون.. ولكن دون إهمالهم ولا التهوين من شأنهم.

مقدمات ومعطيات في فيينا

يبدو للوهة الأولى أن مفاوضات الوصاية الدولية على سورية في فيينا جزء من تداعيات الغزو الجوي الروسي ضد فصائل الثورة وحاضنتها الشعبية في سورية. ويشي من التأمل، نجد أن الإعداد لهذه المفاوضات، بمعنى إحياء معطيات على أرض الواقع تؤدي إلى عقدها، قد بدأ منذ ظهور مؤشرات انهيار المحاولة الدولية الأولى في جنيف، فما بين هذين الفصلين من فصول التحرك الدولي ضد الثورة الشعبية المستعصية أكثر من سواها فيما

د.بشار أحمد

منذ اللحظة الأولى لانطلاق الثورة السورية، بعد أن كسر المتظاهرون حاجز الخوف الذي خلقه نظام الأسد بأجهزته الأمنية، كثرت التحليلات والتوقعات حول مآلات الثورة السورية ومآلات نظام الأسد، حيث لم يتوقع أحد أن يكون الأمر بهذا المستوى من التعقيد، تحولت سورية من خلاله إلى رقعة شطرنج كبيرة يتصارع فوقها دول وتحالفات حولت الثورة إلى موضوع أكثر عمقاً وتشابكاً وجعلت الأحداث مفتوحة على أكثر من احتمال. بدأت لعبة الشطرنج الدولية على الأرض السورية مع أول تدخل خارجي بالثورة السورية والتي كانت عبارة عن جس نبض عبر تحركات بسيطة وتمهيدية لكنها مدروسة، وغالباً ما كانت عبر تحريك أحجار المقدمة الصغيرة، تحولت مع مرور الوقت إلى تدخلات هجومية عميقة عبر تحريك أحجار ثقيلة بهدف تصفية حسابات وتحقيق انتصارات تكتيكية، إلى أن وصلت اليوم لتحريك ما تبقى من أحجار لتحقيق انتصارات استراتيجية تتجسد إما بإتهاء اللعبة بحركة (كش مات)، أو بتحقيق صيغة لا غالب ولا مغلوب.

تدور اللعبة في سوريا بين أميركا وروسيا حول نتيجة من اثنين: إما التفاهم الذي سيجمل صيغة لا غالب ولا مغلوب، أو التصعيد الدولي وتصفية الحسابات.

قلو أخذنا اللعبة الدولية على رقعة الشطرنج السورية وطبقاها على اللاعبين الأساسيين على رقعة الشطرنج السورية، وهما الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا لوجدنا أنه وبعد مضي أكثر من أربعة أعوام ونصف العام من الثورة السورية، تدور اللعبة بينهما حول نتيجة واحدة من بين نتيجتين محتملتين، وهما إما التفاهم الأمريكي – الروسي على الملف السوري مع إمكانية مقايضة بقية أو بعض الملفات بين الدولتين بحيث تكون كلا الدولتان رابحتين وتحققن صيغة لا غالب ولا مغلوب، أو تصعيد الدولتين في سورية وتحويلها

سمي الربيع العربي، تحقق عبر جهود مباشرة وغير مباشرة، عدد من تلك المعطيات:

١- تمدد داعش.. والبناء عليه بتحويل أولويات الموقف "المعلن" سياسيا، من دعم "أصدقاء" شعب سورية لثواره بهدف إسقاط الاستبداد، إلى "حرب طويلة الأمد" ضد الإرهاب، وهو ما أدى تطبيقيا إلى نشأة حدود داخل سورية لمنطقة نفوذ الإرهاب.

٢- تهميش وجود "الائتلاف الوطني" الذي اعتبر ذات يوم الممثل الشرعي لشعب سورية سياسيا، جنبا إلى جنب مع التحكم في "قنوات الدعم" للفصائل الميدانية، بحيث تم رسم حدود داخل سورية لمنطقة نفوذ الثوار.

٣- دعم "بعض" أطراف المكون الكردي لشعب سورية دون أطراف أخرى، ثم توظيفها من جهة للحد من إمكانات التحرك التركي لصالح الثورة مع بعض دول المنطقة، ومن جهة أخرى لرسم حدود داخل سورية لمنطقة نفوذ "كردستانية".

٤- تحويل زمام صناعة القرار السياسي والعسكري من بقايا النظام في سورية إلى الأوصياء الروس والإيرانيين عليه، مع رسم حدود داخل سورية لما يوصف بمنطقة نفوذ النظام.

هذا علاوة على معطيات أخرى ناجمة عن عدد من العناصر الإضافية خارج سورية، بدءا بأعياء عاصفة الحزم سعوديا وتلميع أدوار أخرى كدور الانقلابيين في مصر، مروراً بتحريض إيران عبر "الاتفاق النووي" من أعباء الحصار الاقتصادي، انتهاء بطور ميادين المساومة التقليدية في العلاقات الأمريكية - الأوروبية - الروسية.

اكتملت حلقة هذه المعطيات لتكون أرضية ما يطرح الآن في فيينا، وهو ما اتخذ "إخراجه" صيغة مطالب ومطالب مضادة، وصيغة تعديلات مسبقة للمواقف، وقد تم التركيز من ذلك على تحويل موقع إيران وبالتالي ميلسياتها من "جبهة ميدانية" إلى طرف مفاوض، وعلى تحويل سائر المواقف السابقة بصدد "النظام الأسدي الفاقد الشرعية المحتم رحيله" إلى مواقف "نعم.. ولكن".

احتمالات متوقعة من فيينا

إن "صناعة بديل" عن بقايا النظام الأسدي بمشاركتها أو دون مشاركتها، هو محور واحد من المحاور المطروحة، ويرتبط التركيز عليه بكونه مادة صالحة لحوارات بلا نهاية، وموتمرات بلا عدد، أي تكرار معدل لما عرفناه عبر مهام المبعوثين الدوليين، وبالتالي "المهل الدولية"... ومن يذكر "عدد سنوات" جنيف و"عدد المهل الدولية" التي واكبها، يمكن أن يقدر مسبقا أن حلقة فيينا من حلقات التعامل مع معضلة الثورة في سورية، قد تستغرق سنوات، مع صيغة أخرى من صيغ "المهل الدومبة الدولية" اعتمادا على "تقسيم النفوذ" وبالتالي على "قنوات التحكم" في استمرارية القتل على الأرض إلى جانب القصف الجوي.

بالمقابل: من يذكر "عدد الأطراف" المشاركة في طبخة جنيف وكم احتاجت إلى أن احترقت، يمكن أن يقدر بالنظر إلى "عدد الأطراف" المشاركة في طبخة

فيينا، احتمال "احتراقها" سياسيا خلال وقت قصير نسبيا. يتبعير آخر: الحصيلة المنتظرة ميدنيا وتعطيل المسار السياسي.

ال‏حصيلة‏ المنتظرة‏ مبدئيا‏ من‏ مفاوضات‏ فيينا‏ هي‏ استمرار‏ القتال‏ المتعدد‏ الجبهات‏...‏ وتعطيل‏ المسار‏ السياسي.

إذا صح ذلك "تحليلا" وراعينا أن من يدبرون له غير متهمين بالغباء السياسي أو الجهل، فلا بديل عن القول: هذا ما يريدونه، ويصب في صالح "هيمنة" القوى الدولية وبعض القوى الإقليمية المشاركة... ولا علاقة لذلك بمصلحة شعب سورية وثورته، ولا الدولة السورية وإعادة بناء نظام "عادل ومستقر" لضمان مستقبلها.

المشهد بمنظور ثوري

استحال "تطويع" الثورة في جنيف.. ولكن استمر العمل لإنهاء الشعب والثوار، وبقي هدف التطويع كما كان، مع تعزيز مشهد "الإرهاب والقتال والتشريد على خلفية تقسيم النفوذ"، وسيان بعد ذلك كيف تتحرك "خطوط المواجهة" فالهمم هو حصيلة



(صناعة بديل) عن بقايا نظام الأسد هو محور مطروح في فيينا..سيقود إلى (مهل جديدة) ليس إلا (الأنترنت)

"مساحات" مناطق النفوذ وحصيلة مفعولها لتحقيق هدف التطويع. بالمقابل نجد بمنظور ثوري، أن استمرار التحرك المضاد للثورة في سورية -وسواها- يكشف عن: ١- حجم المخاوف الدولية المتزايدة.. أي مخاوف القوى المسيطرة عالميا، من انحصار الثورات.

٢- حجم الطاقة الشعبية المتفجرة في مسار الثورات نفسها بعد أن كانت قوة شعبية كامنة.

وجوهر الحدث الثوري ومشهده هو استمرارية الصراع بين ذلك التحرك الخارجي الذي تغذيه المخاوف على "الهيمنة والاستبداد".. وبين تحرر الإرادة الشعبية وبالتالي القرار السياسي وتغذيه عوامل عديدة، ومنها "المخاوف الشعبية والثورية" من العودة إلى حظيرة الاستبداد المحلي الصغيرة وحظيرة الهيمنة الاستبدادية الدولية الأكبر.

لهذا، لا يغير ما يجري في فيينا من أهم ما كان -ولا يزال- وهو الواجب الأول المفروض ثوريا: مضاعفة الجهود، وتركيزها على تلاقي التوجهات الثورية، على توظيف تلك الطاقة الكبرى الكامنة فيها وفق رؤية مشتركة، وأهداف أساسية مشتركة. فإن تنوعت وسائل العمل وميادين المواجهة، يبقى التكامل هو العنصر الحاسم للحيلولة دون ضياع ما سبق وقدمه الثوار والشعب من تضحيات وحقوقه من منجرات، وهو واجب الله، عظيم يستحق العمل للبناء عليه حتى النصر.

الإقليمية والمصالح المتضاربة لتحقيق أهدافها ومصالحها.

إن ما تشهده سورية حالياً يمثل المرحلة الأخيرة والنهائية من لعبة الشطرنج الدولية المفتوحة.

وبالتالي وبموجب التحركات الروسية تكون بذلك فرضت أمراً واقعاً على الأرض كسر التوازن بين النظام والمعارضة السورية، وهو ما يستلزم تحركات مقابلة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية إما لإعادة التوازن، أو للتصعيد المضاد، وهو ما يدفع للقول أن لعبة الشطرنج على الأراضي السورية تكون في مرحلتها النهائية، فيعد أن امتلكت روسيا زمام المبادرة في النهايةات، يكون الدور على نقلة الولايات المتحدة الأمريكية والتي ستعكس رؤيتها واستراتيجيتها إما التهدئة أو التصعيد. بالمختصر يمكن القول أن ما تشهده سورية حالياً يمثل المرحلة الأخيرة والنهائية من لعبة الشطرنج الدولية المفتوحة ،والتي تضم مجموعة من الأطراف والأحلاف، لذلك من الصعوبة بمكان الجزم بالسنياريوهات فضلاً عن النتائج والمآلات، فلكل طرف من الأطراف أهدافه الخاصة التي تحقق مصالحه، مما يقودنا إلى عدد غير محدود من السيناريوهات المتوقعة، أي أن ما يجري على الأراضي السورية هو أشبه برقعة الشطرنج المفتوحة على الزمان والسيناريوهات والحدود والأدوار، بحيث تؤدي كل خطوة فيها إلى سلسلة خطوات مترتبة عليها، مما يعني احتمال تغير الخطط والتحالفات، وتحويل الحلفاء إلى أعداء، والأعداء إلى حلفاء، إلا أن الثابت حتى الآن هو التحركات المتناقضة، والتي تتفاقم لعدة أسباب منها:

١- حدود التدخل العسكري لكل من الولايات المتحدة أمريكية وروسيا، وما ينتج عنه من تفعل حرب بالوساطة.

٢- عدم قدرة أي من القوتين على الانسحاب من مسرح الأحداث نظراً إلى التزامهما مع حلفائهما الإقليميين ومصالحهما السياسية والاقتصادية وهيئتهما الدولية.

٣- عدم قدرتهما على الحل والربط في سورية لوحدهما بسبب تشابك المشهد السياسي والعسكري بين مجموعة من القوى الإقليمية والدولية الأخرى.

بريد القراء

إن قرار إيقاف الدوام في المدارس كان قرارا صائبا، فحياة أطفالنا أهم من تعليمهم. ونحن جميعا نعلم أن طائسات النظام والطيران الروسي يستهدف كا المناطق التي يوجد فيها تجمعات سكانية، وخاصة تجمعات الطلاب لأنهم مستقل سوريا. لن يتوقف النظام عن تدمير المدارس وخاصة بعد مساعدة الروس له وقدراتهم العسكرية على تحديد الأهداف. وبالتالي فإن إرسال الأطفال إلى المدارس المعروفة للنظام يعني إرسالهم للموت.

أحمد منصور

هناك الكثير من التطورات الميدانية على الأرض والتي تعكس حالة المد والجزر بين النظام والمعارضة في السيطرة على مناطق مختلفة. كأنها لعبة تيهلن للادوار ما زالت مستمرة منذ فترة طويلة. ما يحصل هو حصنا من مصلحة النظام، ولكن ما يؤثر الجدل هو دخول بعض فصائل المعارضة في هذه اللعبة القذرة. والتي بات الجميع يعرفون اللاعبين الحقيقيين فيها: النظام من جهة، والدول الداعمة للفصائل من جهة أخرى. اللعبة باتت مكشوفة في كثير من المناطق.

سلام محمود

لارسل مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاواكم: sada.alshaam@gmail.com

إصدارات ثورية

مبتعث الى سورية

عبد المجيد فياض



تأتي أهمية رواية "مبتعث إلى سورية" للكاتب السعودي المميز عبد المجيد الفياض، من حيث طريقة تناولها للأحداث، ومن حيث طريقة السرد الشيقة والرشيقة والتي تناول أحداثا جرت على الأرض السورية في بداية الثورة السورية، والتي كانت أمينة بنقل تفاصيل القهر المحلمي الذي عاشه السوريون، بالإضافة إلى البطولات التي قدموها لبعضهم وعدالة مطلبهم، والتي ربما ستقدم للعالم كله دروسا جديدة عن النبل والتضحية، دروسا كتبها الكثيرون بدمهم لكثهم ذهبوا دون أن يذكرهم التاريخ. تدور أحداث الرواية عن الشاب زيد السعودي الأصل، والذي كان يدرس في بريطانيا حين جاءه اتصال من دمشق يفيد بأن والده الذي كان يعمل في السفارة السعودية في دمشق قد خطف مع كل أسرته هناك مع بداية تصاعد الثورة في سورية. وبعد المحاولات الكثيرة التي لم تنجح، لمعرفة مكان ومصير الأسرة، يقرر زيد الذهاب إلى سورية بنفسه لإلقاء أسرته، وهنا تبدأ أحداث الرواية التي تروي حقيقة تفاصيل ما يجري على الأرض السورية. في سورية، يضطر زيد لزيارة العديد من المدن السورية في رحلة بحثه عن والده، وعندها يعيش ما عاشه الناس في تلك المدن، ويتعرف على أشخاص علموه الكثير، الكثير، عن الحياة، أشخاص شاركوا في الثورة بوعي فطري عفوي وبصدق خالص، وفي كل مدينة يزورها يتعلق بهؤلاء وبحبهم ويعيش معهم لحظات الذعر والخوف، لحظات الملاحظة ولحظات القصف، ليعيش حقيقة كل المفارقات وحقيقة الإحساس الجماعي. يصف الكاتب بدقة، تفاصيل الجغرافية السورية، بالإضافة إلى تفاصيل طبيعة الحياة المختلفة بين مدينة وأخرى، إلى أن يصل مع أسرته إلى درعا محاولا تهربهم من الأرن، ولكنه يضطر للبقاء طويلا فيها. وهنا يعيش زيد مع ثوارها تجربة لن ينساها الذي قتلته رصاصة قناص من قوات النظام، وأخاه الذي قتل غدارا. "مبتعث إلى سوريا" رواية هامة تستحق القراءة والانتقاء، صادرة عن دار مدارك في ٢٠٩ صفحات.

في سبيل الهجرة... سويون يبيعون بيوتهم بنصف قيمتها

يواصل السوريون رحلات الهجرة إلى أوروبا رغم حلول فصل الشتاء الذي يزيد فيه السفر صعوبة ومشقة وخطراً على حياة راكبي قوارب الموت، في معظم الحالات يقوم الراغبون بالسفر ببيع ما أمكن من ممتلكاتهم لتأمين تكاليف السفر من جهة، ولشعور بعضهم بأنهم ربما لن يعودوا في الأمد القريب من جهة أخرى. حركة النزوح إلى أوروبا وما يسبقها من تجهيزات وخطوات للحصول على المال، تسببت بوجود ظواهر جديدة على المجتمع السوري، كما تركت أثرها على العديد من النواحي الاجتماعية والاقتصادية.

كمال سروجي

باتت الكثير من البيوت في حلب خالية من سكانها، بعد أن قامت عائلات كثيرة ببيع بيوتها مؤخراً لتأمين تكلفة السفر إلى أوروبا. بعض البيوت مازال معروضاً للبيع، ومنها ما هو معروض للرهن أو الإيجار، وهو ما سبب انخفاضاً ملحوظاً بأسعار العقارات في المدينة. علل مصطفى عجان، وهو صاحب مكتب عقاري، هذا الانخفاض "بحالة عدم الاستقرار الأمني التي تشهدها المدينة. وفي الوقت الذي يرغب فيه الكثيرون ببيع بيوتهم، لا يخوض الكثيرون مغامرة شراء عقار جديد في هذه الظروف الصعبة. معظم من يرغبون ببيع البيت لا ينتظرون طويلاً، يريدون أن يتم الأمر في عدة أيام ويقبلون بأسعار منخفضة. حين يباع بيت واحد

تنوعت الانتهاكات التي تعرض لها الأطفال في سوريا خلال السنوات الأربع الماضية، وتفاقمت لتصبح إحدى العلامات المميزة للحرب السورية، عانى الأطفال معها من الجوع والتشرد والاعتقال والتعذيب والقتل بأساليب مختلفة من قصف وقص وخنق بالأسلحة الكيميائية، ليرتك ذلك على أجسادهم الصغيرة وقولهم الغضة ندباً لا يشفيها إلا الزمن.

سارة مراد

لا يتوقف تأثير الانتهاكات التي تعرض لها الأطفال السوريون على التأثير الجسدي فقط، وإنما يتعداه إلى التأثير النفسي ويتعاته على حاضر الأطفال ومستقبلهم. ويهدف التخفيف من هذه الآثار، تعمل العديد من المنظمات الحكومية والإنسانية والمجموعات التطوعية، على تقديم كل أنواع الدعم اللازم للأطفال، وذلك من خلال دورات تدريبية للأطفال وأخرى إرشادية للمدرسين والأهالي، من أجل التعرف على الأساليب الصحيحة للتعامل مع الأطفال في ظل تعرضهم لذلك الكم الهائل من الضغوط النفسية والجسدية.



الأطفال السوريون... الشريحة الأكثر تضررا (الإنترنت)



لم تعد البيوت والممتلكات أكثر من وقود يحرقه السوريون في طرق السفر

عليها. وقد رُصد خلال الشهرين الماضين العديد من حالات السرقة التي طالت عددا من البيوت في أحياء مختلفة من حلب، وأفاد المحامي تيسير (أسم مستعار) أن "للصوص يترصدون البيوت التي يهجرها سكانها ليقوموا بسرقتها. ليس خفياً على أحد أن معظمهم من الشبيحة الذين هم فوق القانون اليوم". وأضاف: "تمت سرقة ستة بيوت خلال الشهرين الماضيين في حي الحمدانية. عمليات السرقة هذه تمت بعد سفر أصحاب هذه البيوت مباشرة".

وكان عدد من عناصر فرع الأمن العسكري قد استولوا على عدد من البيوت في أحياء مختلفة من حلب بعد أن غادرها أصحابها ببضعة أيام. وعلمت "صدى الشام" من مصادر أهلية في حلب، بأنه يوجد مخبرين يترصدون البيوت التي

مبادرات لنفض الغبار عن حقوق الطفل المنسية

لمدة عام دون أن تتحسن، إلى أن زارتها مشرفة الدعم النفسي ووضحت لها ضرورة تقديم العلاج النفسي لليلى حتى تشفى من هذه الحالة، وتقول لـ"صدى الشام": "استمرت المشرفة بزيارتنا هي وزملاؤها، لفترة من الزمن، اهتموا خلالها ببليلى كثيراً واستمعوا إليها، حيث حكّت لهم عن مخاوفها من الظلام ومن الطيران، ومن أن يموت أحد منا كما توفيت صديقتها لين. كانوا دائماً يطمنونها ويلعبون معها، ومع الوقت تحسنت ليلى كثيراً". وعن فرحها بتحسن ابنبتها، تقول: "عادت ليلى مرحلة وسعيدة كما كانت من قبل، تعلمت طريقة الاستماع لابنتي ولعب معها حتى أشعرها بالحب والأمان".

"كانت أم ليلى من الأمهات المتعاونات جداً مع المربين في حملة الدعم النفسي للأطفال، ولكن حالها ليس حال جميع الأهالي، فالكثير منهم لا يتقبل فكرة دعم أطفالهم والاستماع إليهم وإعطائهم حقوقهم، بل يرون أطفالهم شماعة يعلقون عليها ضغوط الحياة والمعيشة. كثير منهم يعفون أطفالهم ويضربونهم دون أسباب تذكر، فقط لتفريغ قلقهم وغضبهم. يمارسون عليهم ضغوطاً إضافية تؤدي لتفاقم مشاكلهم النفسية"، وفق ما قاله الدكتور محمود صالح، وهو أستاذ في علم النفس مشارك في الحملة. وأضاف الصالح بأن "مرحلة الطفولة هي مرحلة تكوين الشخصية، وكل ما يزرع فيها من أفكار ومخاوف سوف يبقى ملازماً للطفل طوال حياته، وسوف يؤثر على مستقبله".

يتعرض مراد، ١٠ أعوام، للضرب يومياً من قبل والده. وعند سؤاله عن أسباب ذلك، أجاب: "لا أعلم. يعود أبى إلى البيت غاضباً، وعندما يراني يضريني، أصبحت أخاف من الساعة السادسة ولا أريدها أن تأتي. أتمنى أن يكون أبى خارج البيت دائماً وألا أراه". ويعزو والده أسباب تعنيفه لابنه بالضرب بضرورة تربيته، قائلًا: "الحياة صعبة، وعملى مجهد وشاق. عند عودتي للمنزل، أريد أن أرتاح، ولا أتمنل أن أرى أحداً أو أن اسمع صوتاً، وهو مشاغب ويحتاج لتربية". يجهل كثير من الأهالي أن الضرب والتعنيف اللطفي والجسدي ليس طريقة لأسلوب لتربية الطفل، بل أسلوب لتخظيم مستقبله وشخصيته وتحويله لمشروع مجبر أو شخص فاشل في المستقبل. وأنه من حق كل طفل أن يعيش بسلام حياة كريمة مليئة بالحب والدعم والحنان، وأن نزرع فيه الأمل بالمستقبل الذي سيجمل معه تغييراً لواقعہ ونجاة منه.

"يعتمد بعض الأطفال أسلوب المواجهة والعنف لإخفاء ضعفهم، وخوفهم، في حين يلجأ بعضهم الآخر للعزلة والابتعاد عن الآخرين"

أغلب الأهالي الذين يقطنون المخيمات لا يعلمون الكثير عن حقوق الطفل، وفئة كبيرة منهم لا يحبذون حتى تعليم أطفالهم.

صدى البلد

المعلمة...

وكل هذا الخجل

ميسون شقير

أمضى مع دمي المهاجر، دمي النازح عن قلبي، دمي المقيم خارج جسدي، أمضى معه كاني امرأة أخرى كانت تعد أيامها بعدد الأطفال الذين كانت تعلمهم هناك، في غرفة الصف، في تلك المدرسة هناك، في تلك القرية القابعة على ارتفاع ألف متر فوق سطح القلب. لماذا وجه ذلك الطفل الخجول لا يخجل الآن، ويبقى حاضرا معي أينما ذهبت، هل لأنني تحولت الآن مثله طالبة في مدرسة؟ طالبة خجولة تجلس على مقعد تعلم اللغة الغريبة في عمر كبير، تتعلم، وتتعلم، وتخطئ في اللفظ كأنها طف. ولأنها كانت دانما تخجل من أن تخطئ، وكانت دانما تعاقب نفسها، فهي الآن تجلس في المقعد الخلفي صامتة دانما، خجولة، كأنها أبدا لم تكن يوما تلك المعلمة القوية، وحتى القاسية أحيانا.

وجه معلمتي هنا حين اندهشت بعلامات امتحاني الجيدة ذكرني بوجهي حين صححت ورقة ذلك الطفل الخجول، الآن أصبحت أدرك تماما لماذا كان صامتا، وكيف يمكن أن يكون ذكيا بهذا القدر، وخجولا أيضا بهذا القدر. حين كنت أعلمه، لم أكن كثيرا ما أتذكره حين أعود للبيت، ولكن حين جاءت الذقفة إلى المدرسة كان اسمه هو أول اسم سألت عنه ولا أدري لماذا. ربما كنت أشفق عليه كثيرا، ربما لشدة ذكاءه الذي فاجأني بورقة الإمتحان، لا أدري، ولكن دون أن أفكر سألت عنه أولا، وذعرت حين عرفت أنه مصاب بشظية كبيرة في رجله. ولكنني بعد القذائف الكثيرة التي سقطت على حياتنا في تلك القرية، وبعد خروجنا منها، لم أعرف عنه أي شيء أبدا.

في طريق نزوحنا الطويل كنت أتألم كثيرا من قديمي بسبب طول فترة المشي، لكنني كنت أأجل أن أصرح بالمي الشديد أمام تحمل الأطفال للطريق وصمتهم، ولا أدري كيف رافقتني صوة كل ذلك الطريق، وكأنها أعانتني على السير.

في النزوح الثاني حين ركبنا البحر، كنت أخاف كثيرا من الموج، وأخاف من الدخول لمعق البحر، لكنني خجلت أيضا أن أعترف من خوفي العميق، وأيضاً سافرت معي صورته طوال المسافة في ذاك البحر وحملت عني رعب الطريق. حين وصلنا هذا البلد الجميل الغريب البارد كنت كثيرا ما أأجل من لوني الأسمر الغامق أمام بياضهم اللا محدود، ومن قامتي القصيرة أمام طولهم، ومن عمري الذي كان يبدو مضاعفا على وجهي بعد كل هذا القهر أمام نظارتهم وجمالهم، كنت أأجل من حزني الذي لا ينتهي، أأجل من عطفهم، من الوقوف على دور انتظار الطعام، أأجل من نفسي، لكن دانما كان يأتي وجهه إلي، وأصبحت أعتاد وجوده معي كلما ضاقت بي الأماكن وضاق بي الزمن.

اليوم استفتت وحاولت أن أكرر لفظ الكلمات الجديدة التي أخذناها في المدرسة البارحة لعلي أبعد عني شبح الخجل هذا، وكنت أتأني وأنا أكرر لفظ الكلمات الطويلة. وكم تمنيت لو كانت اللغة كلها هي لغة كتابية فقط وغير محكية، كم كان هذا سيكون أسهل، وكأني نسيت المعلمة التي كنتها والتي كانت تهتم باللفظ والكلام الرشيق الطريق الصحيح أكثر من أي شيء، والتي كانت تقول دانما لطلابها أن القواعد أصلا كي تنظم اللفظ والنطق، وأن اللغة هي حالة التواصل مع الآخر، وأن أهم عوالم هذا التواصل هي الآن والفم. الآن، أنسى نفسي ومثل ذاك الطفل الخجول في صفي، أتمنى من كل قلبي لو كانت اللغة كتابية فقط، وأذكر أنه لم يكن يخطئ في الإملاء أبدا، وحين كنت اطلب من أحد أن يتجهز لي أحرف الكلمات وحده كان قادرا على الإجابة الدقيقة ودون أي احتمال للخطأ. وقد قالت لي أمه أنه لم يكن كذلك، لكنه تعرض لحالة خوف شديدة حين كان في الرابعة جطلته يتأتى وتلك التأتأة جعلته خجولا جدا.

هل هو الخوف الذي مررت به وأنا أمضي بين حقول الأنعام جعلني أتأني، أم أنه الخوف الذي صرخ في ملامحي حين نظرت إلى وجه أختي آخر مرة، أختي التي كانت تحب الشرفات كثيرا، حينها صرخت كثيرا أنني أريد أن أودعها، ويجب أن أراها لكني حين رأيته شهبى بي خوف قاتل ولم أعد أستطيع النظر إليها؟ أم أنني أبرر الآن عدم تعلمي للغة الجديدة بسرعة بكل هذه المبررات كي أخفف عن نفسي صفة الضعف؟ مرة أخرى يعود وجه الطفل إلى ذهني، أقرر أنني سأردد الكلمات الجديدة كثيرا، وكعادتني كلما قررت شيئا صعبا أذهب أولا إلى الفيس بوك كي أهرب قليلا من قراري ثم أعود وأفعل ما قررت، لذا فهي أنا أفتح صفحتي أنصفح بدون هدف وكأنني أحلم، طالعتني صورة طفلي الخجول، لا أصدق، وأعتقد أنه كعادته يأتي إلي عند كل خوف، لكن وجهه يتكرر وأنا أنصفح، يا إلهي هو طفلي، نعم هو هنا في ألمانيا، كم ستكون خجولا يا صغيري. أخاف أن أكمل الخير لكن فضولي يكمل عني "طفل سوري يفوز بمسابقة التهاجة للغة الألمانية لمستوى الصف الثالث الابتدائي ويتفوق على كل الطلاب الألمان"، أعيد قراءة الخبر، أمسح دموعي المتساقطة على جوالي براحة كفي، أرفع جوالي إلى وجهي، أقبل صورته، ثم أضم الجوال إلى صدري طويلا، وأعود إلى تكرار وحفظ تلك الكلمات.

الوعر ... ثلاثة أعوام والحصار يضيق أكثر



عربات حيي الوعر...بديل مبتكر عن وسائل النقل

صدي الشام

يعيش اليوم قرابة ١٢٥ ألف شخص في حي الوعر في حمص، الذي ما يزال محاصراً من قبل قوات النظام منذ أكثر من ثلاث سنوات. مع استمرار الحصار نفذت المواد الغذائية والطبية في الحي، وشكل ذلك خطراً محتماً على حياة الأطفال والمسنين. يقول الناشط الإعلامي محمد العبد الله، وهو من سكان الحي، إن "الوضع المعيشي في الحي مزر جداً، خاصة للأطفال والمسنين. أصبح تأمين الدواء لمرضى الضغط والسكري ومرضى غسيل الكلى من الأمور المستعصية، ما أدى إلى تدهور حال الكثير من المرضى، وإلى وفاة العديد منهم في ظل غياب الرعاية الصحية والعلاج المناسب".

ابتكر شباب الوعر عربية مسبقة الصنع مربوطة بدراجة هوائية، لنقل الأطفال والمسنين، ومحاولة التخفيف من إحساسهم بالسجن.

ويوضح علي، أحد سكان الوعر، أن "المسنين لا يعانون فقط من سوء حالتهم الصحية، إنما من ضغوط نفسية نتيجة ملازمتهم منازلهم، حيث أصبح الحي بمثابة سجن كبير لهم". ويضيف:

بالتعاون مع شبكة المرأة السورية

"سوريات عبر الحدود"... مبادرة نسائية لمساعدة المتضررين من الحرب بعدما ازداد عدد اللاجئين السوريين في الأردن، وتفاقت الحاجة الإنسانية، وجدت مجموعة من السيدات أنفسهن في موقع تحمل المسؤولية تجاه اللاجئين، قررن أن يصنعن شيئاً من لا شيء، ومن أجل ذلك قمن بافتتاح مركز "سوريات عبر الحدود" قبل ثلاث سنوات، كمبادرة نسائية هدفها مساعدة اللاجئين، وتقديم يد العون لهم، والتخفيف من وطأة لجونهم في الأردن.

لمى راجع

على الرغم من تباعد المسافات بين هؤلاء النساء، وإقامتهن في عدة دول عربية وأجنبية؛ غير أن اغترابهن لم يزدنهن إلا إصراراً على خلق كيان نسوي يعمل على إزاحة بعض الهومو عن اكتاف اللاجئين السوريين؛ حيث اجتمعن وقمن



دورة دراسية طلاب الثانوية العامة أقامها مركز (سوريات عبر الحدود) في الاردن (الجزيرة)

الثلاثاء 03 تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 الموافق 21 محرم 1436 هـ

"حرامي مول" .. متجر يستغل حاجات اللاجئين في مخيم الأزرق الأردني



مخيم الأزرق الأردني... وتستمر المعاناة (الإنترنت)

صدي الشام

بعدم الالتزام بها، بل أصبح يبيع مواداً غذائية منتهية الصلاحية أو غير صالحة للاستهلاك بسبب سوء تخزينها".

لم يكتف "حرامي مول" بعدم الالتزام ببيع موادا منتهية الصلاحية أو غير صالحة للاستهلاك.

إلى ذلك، أكد اللاجئون السوريون في المخيم أن المول يبيع السلع المنزلية والمواد التموينية والخضار بثلاثة أضعاف سعرها في السوق الأردني، عدا عن تلاعبه بفواتير الأسعار بين ما يتحسبه على اللاجئين حقيضة وما يقدمه من فواتير لبرنامج الأغذية العالمي. وتقول منى طالب، ٤٠ عاماً، لـ"صدي الشام": "إدارة المول تتعبد عدم إعلان أسعار السلع والخضروات بشكل واضح، لنفاجأ بها على صناديق المحاسبة. في كل مرة أدخل المول، أحاول أن أعرف السعر الحقيقي للسلعة

طالباً من كافة الأعمار. بالإضافة لذلك تصف السيدة سمارة مدى حرص المركز في سوريا، حيث أصبح المركز بيتاً لهؤلاء الأطفال، لا سيما الأطفال يتامى ممن فقدوا كلا الوالدين أو أحدهما، ولم يعد لهم مهيل أو من يرعاهم، وهنا يأتي دور المركز ليحتضن هؤلاء الأطفال، ويعمل على تقديم الرعاية الخاصة بهم، وكل ما يحتاجونه لكي يشتد عودهم، من خدمات صحية وتعليمية، بالإضافة لإقامة الأنشطة الترفيهية. تقول السيدة سمارة الأتاسي، إحدى مؤسسات المركز: "من حق كل طفل سوري أن يستكمل تعليمه، ولذلك نقوم بمساعدة الأطفال المصابين والعمل على إحاقهم المدارس، مع مراعاة وضعهم الصحي، فالطفل الذي يعاني من إصابة أو أعاقة جسدية نقوم بتسجيله بمدارس خاصة مراعاة لوضعه، بينما نقوم بتسجيل الأطفال ممن استطاعوا التماثل للشفاء وأصبحوا قادرين على الحركة في المدارس العادية".

للتعليم حصة الأسد

لا يتمكن عدد لا بأس به من الطلاب السوريين من إكمال تعليمهم في سوريا، نتيجة ظروف الحرب، وهنا وجد مركز "سوريات عبر الحدود" الفرصة لتعبيد الطريق لهؤلاء الطلاب وإفساح المجال لهم. حيث يعمل المركز على تأهيل الطلاب وتدريبهم من أجل مساعدتهم على اجتياز امتحان الثانوية العامة، ويترأخ عدد الطلاب ما بين (١٦٠-١٧٠) طالباً كل عام.

كما نفذ المركز مشروعاً مماثلاً بمجمع "عبد الله بن مبارك"، في مخيم الزعتري، وأيضاً في مدينة أربد، وتم تأسيس مركز يستقطب طلاب الثانوية العامة، وقدّر عدد الطلاب بـ (٣٠٠) طالباً. تصف السيدة سمارة عمل المركز بأنه تمكن من قطف ثمار جهده، حيث تقول: "تمكّن ثمانية طلاب، ممن تم تأهيلهم ضمن دورات تعليمية خاصة بالمركز؛ من الحصول على درجة التوفق في امتحان الثانوية العامة، وتم مساعدتهم للتسجيل في الجامعات الأردنية".

كما يسعى المركز لتأهيل مدرسة العثمانية في ريف حلب، بالتعاون مع منظمة "سيريا ريليف" لتعليم (٤٥٠)

التوحد

التعريف:

مجموعة من الاضطرابات المعقّدة تعوّق نمو الدماغ، وتكون بدرجات متفاوتة، حيث يعاني الطفل صعوبات في التفاعل والتواصل الاجتماعي (اللفظي وغير اللفظي) وسلوكيات متكررة، ويتصف الطفل بصفتين مهمتين متلازمتين، هما: التأخر والاحراف في مسار النمو.

أعراض التوحد

يولد الطفل سليماً معافى، وغالبياً لا تكون هناك مشكلات خلال الحمل أو عند الولادة، وينمو هذا الطفل جسدياً وفكرياً بصورة طبيعية سليمة حتى بلوغه سن الثانية أو الثالثة من العمر (عادة عند بلوغ ثلاثين شهراً). ويبدأ الطفل يعاني صعوبة في النمو في ثلاثة أقسام هي المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية والسلوك. كما يلي:

المهارات الاجتماعية:

- لا يستجيب لمناداة اسمه.
- ضعيف التواصل بالنظر.
- لا يستمع إلى محدثه.
- يرفض العناق أو ينطوي على نفسه.
- لا يدرّك مشاعر وأحاسيس الآخرين.
- حبب أن يلعب وحده، ويتوقع في عالمه الخاص به.

المهارات اللغوية:

- يبدأ الكلام (تطق الكلمات) في عمر متأخر مقارنة بالأطفال الآخرين.
- لا يستطيع أن يقول كلمة واحدة في سن ١٦ شهراً.
- لا يستطيع أن يجمع كلمتين في شبيه جملة عند سن سنتين.
- يفقد القدرة على قول كلمات أو جمل معينة.كان يعرفها في السابق.
- يتحدث بصوت غريب أو بنبرات وإيقاعات مختلفة عن الطبيعي.
- لا يستطيع المبادرة إلى محادثة أو الاستمرار في محادثة قائمة.
- قد يكرر كلمات، عبارات، أو مصطلحات، لكنه لا يعرف كيفية استعمالها.

السلوك:

- ينفذ حركات متكررة، مثل الاهتزاز، الدوران في دوائر، أو التلويح باليدين.
- ينمي عادات ويكررها دائماً.
- يفقد سكينته لدى حصول أي تغير، حتى التغير البسيط في عاداته.
- دائم الحركة.
- لا يعرف كيف يستخدم الألعاب بالشكل الصحيح.
- يضع الأشياء في صف طويل أو يحب شيئاً واحداً فقط.

أسباب التوحد

ما زالت الأبحاث والدراسات تجري حتى الآن لمعرفة الأسباب المؤدية لحالات التوحد؛ حيث لم يتوصل العلماء إلى مسببات التوحد الأساسية. بعض الدراسات ربطتها بأسباب جينية، أسباب وراثية، أسباب بيئية.

أخطاء شائعة حول دور

القائحات بالعرض

حسب إفادة منظمة الصحة العالمية فإن الدراسات الوابائية أشارت إلى أنه لا يوجد دليل على وجود صلة بين لقاح (الحصبة) والنكاف والحصبة الألمانية) والإصابة بالتوحد. وكذلك لا يوجد ارتباط بين استخدام المواد الحافظة في القائحات، مثل مادة الثيومرسال أو إيثيل الزئبق، والتوحد.

عوامل خطر الإصابة بالتوحد

- أظهرت الدراسات أنه في حالة ولادة توأمين متطابقة، إذا كان أحد الطفلين يعاني التوحد تكون نسبة إصابة الطفل الآخر ما بين ٩٠.٣٦٪. أما في حالة التوائم غير المتطابقين فإذا كان أحد الطفلين يعاني التوحد تكون نسبة إصابة الطفل الآخر ما بين ١٠.٣١٪.
- الأباء الذين لديهم أطفال يعانون التوحد تكون نسبة إصابة طفل جديد ٨.٢٪.
- الأطفال الذين يولدون لوالدين كبيرين في السن معرضون لخطر أعلى للإصابة بالتوحد.
- الاضطرابات الجينية أو الخلل في الكروموسومات.

علاج التوحد

- لا يمكن الحديث عن الشفاء في حالة الطفل الذي يعاني اضطراب التوحد، بل ينبغي التركيز على كيفية التعامل مع الطفل التوحدي ومساعدته. عندما يكبر الأطفال الذين يعانون التوحد فإن قدرتهم على الكلام تبدأ في التحسن، حيث يستطيع نصفهم أن يتحدث بشكل تلقائي في سن المدرسة. كذلك قد يستطيع الأطفال في سن المدرسة تحمل اللعب مع الآخرين وبناء علاقات اجتماعية بسيطة، وتلاشى كثير من السلوكيات المضطربة.
- يمكن أن تكون الخطة العلاجية مزيجاً من:
 - المعالجة السلوكية التي تساعد على تعلم المهارات والحد من التصرفات غير الطبيعية.
 - معالجة النطق.
 - العلاج الطبيعي.
 - الأدوية لتخفيف بعض الأعراض.
 - تغيير النظام الغذائي.



فضائيات بفتح التاء

ناصر الزعزوع

سلق البيض

«أحضري بيضة، ضعيها في إناء ماء، ثم أوقدي النار تحتها وانتظري مدة تتراوح بين خمس وسبع دقائق، وستصبح البيضة مسلوقة»، بهذا ينتهي واحد من أسهل وأكثر دروس الطبخ انتشاراً، وهو معروف عالمياً، ويندر أن ترى شعباً لا يسلق البيض بالطريقة نفسها، ولهذا فلا يمكن لأي شعب أن ينسب لنفسه أكلة البيض المسلوقة، لكن كل شعب من شعوب الأرض يمتلك أكلاته الخاصة به، وهي تختلف في طرق طهوها، وفي مكوناتها، وتتميز شعوب عن شعوب أخرى في ثقافة الطعام، فلا يمكنك أن تستسيغ طعاماً مطبوخاً بزيت جوز الهند مثلاً، وربما لا يستسيغ آخرون الأطعمة المطبوخة بزيت الزيتون، بل ويستغرب آخرون كيف يمكن لعائل أن يأكل لحم الضفادع، فيما بعض الهنود يعتبرون أكل لحوم الأبقار كفرة، وتعتبر أقوام كثيرة أن الخبيزة ليست سوى نبات بري لا قيمة له، فيما يقبل عليها السوريون أينما وجدوا، ويعتبرونها أكلة مميزة، وتمثل تلك الأطعمة انعكاساً لتمييز كل شعب وخصوصيته الثقافية، ولا يمكن اعتبار المختلف عنك «طعامياً» متخلفاً أو أقل قيمة، وإن كانت دراسات الغذاء تصنف تطور الشعوب أحياناً، بتطور أساليب الطهي عندها، وتطور مطبخها.

وقد اختلف المطبخ السوري بمطابخ كثيرة، أبرزها المطبخ التركي، حتى لم يعد أحد قادراً على تحديد أي الأكلات سورية وأيها تركية. وقد استوردنا على مدى سنوات أنواعاً مختلفة من الأكلات العالمية، حتى صارت جزءاً من ثقافتنا، وهذا مردّه إلى انفتاح ورغبة في التغيير، فلم نعد نعتبر المعكرونة الإيطالية، مثلاً، غريبة عن مطبخنا، وقس عليه عشرات وربما مئات المأكولات والأشربة، التي أثرت بشكل أو بآخر في طرق تفكيرنا، وجعلتنا نبتعد بعض الشيء عن هويتنا الثقافية، التي يشكل مطبخنا ركناً أساسياً فيها. وكذا الحال بالنسبة لكثير من التفاصيل الحياتية الأخرى التي دخلت حياتنا وصارت تشكل ركناً أساسياً فيها، ولم نعد قادرين، بل وربما راغبين في إخراجها، دون أن نعتبر ذلك خطأ في شخصيتنا أو هويتنا، التي بنتا الآن في أمس الحاجة للبحث عنها والتمسك بها، وخاصة في ظل ذلك العبث الديمغرافي الحاصل والخراب الذي بات مشهداً أساسياً من مشاهد لوجتنا السورية التي لم تكتمل بعد، وإن كنت في الكثير من الأحيان ميالاً إلى التفاؤل فيما يخص واقع الثورة ومسارها ومآلها، رغم هول ما يحدث، إلا أنني ساقف قلقاً وأنا أراقب ذلك العبث المخيف في البنية المجتمعية السورية التي أفرزت مجتمعات جديدة، وشعوباً وأقواماً مختلفة كلياً عن أولئك الذين كانوا موجودين قبل سنوات خمس أو أربع. وإذا كانت عملية التهجير المنظم التي مارستها آلة النظام القمعية قد أجبرت سوريين على مغادرة سوريا والانتقال إلى عوالم جديدة، فإن تلك الآلة نفسها قد استجلبت شعوباً أخرى، وقامت بنثرهم في الجغرافية السورية، كما أنها طردت وبشكل منظم عشرات وربما مئات الآلاف من مناطق سكناهم في محافظات معينة ودفعتهم للسكن في محافظات ومناطق أخرى، وهؤلاء أيضاً قد جلبوا تنوعاً مختلفاً لتلك المناطق، ليس بالضرورة أن يكون تنوعاً إيجابياً، إذ إن الحالة التي يعيشها معظمهم تجبرهم على التأقلم والتخلي عن هويتهم المحلية والتعايش مع هوية جديدة. فلا يمكن لأبن محافظة حمص الذي هجر ليجد نفسه مقيماً في إحدى مناطق اللاذقية، أن ينسجم بسهولة مع تلك الهوية الجديدة، التي قد يجد نفسه مضطراً لاعتبارها هويته إن لم يعد إلى هويته الأولى، إذ لا تكمن الهوية في انتمائك السوري فقط، بل إن هويتك تضيق لتصل بك إلى حي معين من أحياء مدينتك، يجعلك متميزاً عن أبناء حي آخر، ومختلفاً ثقافياً عنهم. وهذا الكلام ليس محصوراً في محافظة معينة، بل هو قاعدة قل الشواذ فيها، فأهل دمشق يميزون بين أبناء المزة وأبناء الميدان، وأهل حمص يميزون بين أبناء الخالدية وأبناء باب هود، وأهل البوكمال يميزون بين أبناء طوبية وأبناء الطعس، ولا يمكن لمزاوي أن يصبح ميدانياً ولو أقام في الميدان عشرات السنوات، فكيف يمكن إعراب الحالة الآن وقد اضطر أبناء باب هود مثلاً للانتقال كلياً إلى الشيخ ضاهر في اللاذقية، وأجبر أبناء بنش على الإقامة وبشكل نهائي في إحصم؟ وما دمننا في وارد الحديث عن الاختلاط والعبث الديمغرافي، ففعل قاتل فقط هم الذين يعرفون أن الذي اخترع بوري البوظة هو شخص سوري كان يعيش في أمريكا، وكان هذا قبل أكثر من مئة عام، وما زالت المدارس والجامعات الأميركية تذكر هذه المعلومة وتقول إن مخترعها هو أميركي من أصول سورية، لكن هل يعلم أحد من هو مخترع البيض المسلوقة؟



مرات، وأكلت عشرين قلقة، وتلت مرات بساط الريح، غير الجاشات من كفوف وشوطات، ونعرات، طبعاً كل هالشي لأنو صورة هويتي مختلفة شوي، يعني بالهوية ما كان عندي شوارب وهلا صار عندي شوارب، والله وكيلكن لما بيحشش اللي واقف ع الحاجز ما بيبعد في شي بيقنعو إنيو هالحمار اللي بالصورة هو أنا، مو حدا ثاني، يا معلم، ربينا شوارب، شو القلط بالموضوع؟ كول.... بدك تضحك علينا، هوية مين هاي ولا؟ وعند هالسؤال يعرف إني لح عيشها غير، ولح يبدا نهار جديد، ويمكن شي مليون سوري عاشوا متلي غير، غيببيير... تمنيت إني كون متت غير، منشان يتهنوا الشباب الطبية، وتصفالهن البلد، لأنو نحنا شعب ما بيعرف يعيش، بيعرف يموت بس...

عيشها غير، لك خلصت السنة وما عرفنا كيف نعيشها غير، التلفزيون بطل يحكي عن الموضوع، وشوي شوي عملوا حالهن مالهين خير بالمرّة، بس كل فترة والثانية يبطلع شي واحد عامل معرض جرابات ويقولوا هاي ضمن حملة عيشها غير، وكمان سيريتل مو مقصرة باقات ورسائل، وما يعرف شو كمان، بس يا جماعة حدا عاشها غير؟ هادا المهم، حدا فكر يسأل حدا هيك سؤال؟ يعني مثلاً كنت متوقع الفضائية تعمل هيك شي، تروح تسأل هالناس، كيفكن؟ أنتو عشتوها غير شي؟ أنا لح جاويكن ببساطة لأنني بصراحة عشتها غيببيبيبيبيبي شكل، يعني بحياتي ما تبهلت واتشرشت، وأكلت هوا إلا بهالسنة، وقفوني عشرين مرة ع الحواجز، وأخذوني على بيت خالتي، وكهربوني عشر

من هنا وهناك

غراهام... يصفع إدارة أوباما

عشرات المشاركات والترجمات على كافة القنوات الفضائية العربية والعالمية وبعض المواقع الإلكترونية، نقلت جلسة استجواب في مجلس الشيوخ الأميركي، لمعرفة استراتيجية الولايات المتحدة الأميركية فيما يخص المسألة السورية. كان كلام السيناتور الأميركي ليندسي غراهام، قاسياً جداً على وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، وعلى قائد القوات الأميركية. غراهام واجه الإدارة الأميركية كلها بحقيقة أنها تسلم سوريا بأكملها لروسيا وإيران وحزب الله، لأنها ترفض أن تقاتل دفاعاً عن الشعب السوري، أو أن تدعم جهوده للإطاحة بالنظام. غراهام قال إن السوريين لا يمكن أن يقبلوا أن يقتلوا داعش دون أن يقتلوا الأسد الذي قتل ربع مليون مواطن سوري، وكان حاداً في توجيه اللوم لإدارة أوباما الرخوة، لأنها لا تفعل شيئاً على الإطلاق. كانت واحدة من المرات القليلة التي تثبت فيها الولايات المتحدة فشلها في اتخاذ قرار حاسم، ولذلك فمن الواضح أنها تعاني أزمة كبيرة على المدى الطويل لأنها تسلم الساحة لروسيا وإيران، وهذا ما لن يقبله العرب ولن يقبله السوريون كما قال غراهام. هل يستطيع برلماني عربي أن يستجوب وزير الدفاع وقائد القوات العسكرية بهذه الطريقة؟ دولة عربية كبرى، صنعت من الجيش أسطورة ونزهت عناصره عن أي محاسبة أو مساءلة حتى بات دولة كبرى داخل دولة فاشلة.



(بوردينغ).. غطفان غنوم شهادة للتاريخ



كما يصور الفيلم حالات إنسانية لأمهات وأطفال وشباب هاربين من بطش النظام السوري، ويسلط الضوء على نماذج عدة من اللاجئين ومحاولاتهم التي تصطدم غالباً بأحد الحراس على بوابة الانطلاق، سواء كانوا في المطارات أو المرافئ أو على الحدود البرية، حيث يجد اللاجئ نفسه في دوامة القضاء والشرطة والحرس، والمهربين والفساد أيضاً. والجدير بالذكر أن فيلم "بوردينغ" شارك في مهرجان "ماغويل هوليوود الغربية" في الولايات المتحدة الأمريكية، ودخل المسابقة الرسمية للمهرجان عن فئة الأفلام الوثائقية الطويلة، كما عرض في اختتام مهرجان سيسيليا السينمائي في إيطاليا، ومازال قيد العرض في العديد من المهرجانات الأوروبية والدولية. عن العربية نت بتصرف

استضاف عدد من الجمعيات والمنظمات المدنية في أوروبا، لا سيما في فنلندا والسويد وإيطاليا، المخرج والممثل السوري غطفان غنوم، وعرضت فيلمه الأخير "بوردينغ"، وهو وثائقي يصور مأساة اللاجئين والمهاجرين القادمين من سوريا ودول الشرق الأوسط الأخرى، ومعاناتهم أثناء رحلتهم إلى اليونان ومنها إلى دول الاتحاد الأوروبي. وتم تصوير الوثائقي "بوردينغ" في العاصمة اليونانية، أثينا، حيث رصد حالات المهاجرين بشكل عام، واللاجئين السوريين الهاربين من قمع نظام الأسد بشكل خاص. ويوثق الفيلم شهادات لناجين من قوارب الموت، والأحداث الأليمة التي عاشوها منذ بداية محاولات خروجهم من تركيا بهدف الوصول إلى دول الاتحاد الأوروبي، عبر حدود دول أوروبا الشرقية.

موجز الأخبار

مذبة: أهلاً بكم. العديد من الرسائل النصية وصلت إلينا تتساءل لماذا لم تشارك الجمهورية العربية السورية بوفد رسمي في مفاوضات فيينا؟ وقد توجهنا بهذا السؤال إلى عدد من المحللين الاستراتيجيين الكبار. فكانت إجاباتهم على الشكل التالي: خالد العبود: لاحظي سيدتي، فيينا هي مدينة مختلفة كلياً عن جنيف، هي مدينة نمساوية، وليست سويسرية بطبيعة الحال، نحن متمسكون بتنفيذ بنود مبادرة جنيف واحد، كما أعلنت القيادة السورية، ولهذا فإن الذهاب إلى فيينا سوف يمثل انتقالاً من مربع إلى مربع آخر، ونحن نريد البقاء في المربع الأول. طالب إبراهيم: فيينا، نعم، هناك شيء، يبدو أن المتغيرات على الساحة ستدفع إلى شيء جديد، انتصارات قواتنا المسلحة دفعت المسلحين وداعميهم إلى البحث عن مكان جديد، نحن لن نذهب إلى فيينا، لأننا نريد القضاء على الإرهاب هنا، وستكون الساحة بأكملها لنا. أحمد الحاج علي: برد، بصراحة فيينا باردة، والقيادة الحكيمة لا تريد أن يتعرض أعضاء الوفد السوري لأي أمراض مفاجئة بسبب تغيير الجو، لو عقدوا المؤتمر في الصيف أو في الربيع أكيد كنا سنذهب، أما الآن برد، اسأليني أنا عن فيينا، باردة جداً.. رفيق نصر الله: خلصت، خلصت، خلصت...

– استديو الرابعة مع ميران أحمد ... برنامج اجتماعي تنموي توعوي منوع ... يوماً من الأحد للخميس تمام الرابعة بتوقيت دمشق عبر راديو ألوان



– قهوتنا بالألوان مع آدم وسما موعد جديد بإطلالة جديدة تمام الثامنة والنصف يومياً عدا الأحد عبر راديو ألوان

– أحداث حقيقية .. غموض ... إثارة .. رعب .. تشويق هذا هو برنامج أدريئالين .. أدريئالين هو برنامج يروي قصص حقيقية من حول العالم حيرت العقل البشري بأحداثها الغريبة والغامضة التي لم يجد لها أي تفسير ولم يستطع فك ألغازها ... قصص شيقة و مثيرة ستترفع نسبة الأدريئالين في دمك .. أدريئالين يبث على هوا راديو ألوان كل يوم ثلاثاء على الساعة السادسة مساءً والإعادة في كل يوم أحد على نفس التوقيت ..

facebook

صدي افتراضي

Eiad Charbaji

مبروك أولاً للديمقراطية في تركيا، وثانيا للعدالة والتنمية.
على فكرة الاتراك لم ينتخبوا حزب العدالة لأن الاخيرين ببصلوا
ويصومو، أو لأن برنامجهم الانتخابي يتضمن تشييد المساجد ومحاربة
العلمانيين وإعلاء كلمة الله...!!
من يظن ذلك من السوريين فهاد ما بيعرف تركيا وين وصلت، ولم
يصل للوعي الذي يتمتع به أبسط ناخب تركي.

Khawla M Dunia

أقفاص دوما بنساءها اقتباس سيء لأقفاص داعش بالمحاربين
الأعداء..
لكنها أسوا وأشد مرارة.
هي نسخ سيء للقفص الكبير الذي وضعت فيه دوما والغوطة من
قبل النظام.
هي تحويل السجين لسجان ضمن سجن لا فكاك للسجين والسجان
الجديد منه...
زهرا ن علوش ليس كتائب الثوار، وما قام به لا يصب بمصلحة أحد
سوى النظام، رغم رغبات الانتقام، وصيحات التهليل لهذه الخطوة
اللا إنسانية.
وما تزال النساء هن العنصر الأضعف والأسهل للانتقام.

سعاد خبية

خدمة مجانية لتحويل المجرم القاتل إلى ضحية بالصور والفيديو ..

Omar Kaddour

واضح أن الروس والإيرانيين يريدونها مرحلة انتقامية.

قهوتنا بالألوان

مع **رسمنا** و **آدم**

alwan.fm

إعداد: قتيبة سميسم

ترفيه

كلمة السر :

مطرب و مغني عراقي

الحل السابق:

عثمان بن عفان

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

١	٢	٥	٤	٦	٨	٩	٧	٣
٤	٣	٦	٥	٩	٧	٨	١	٢
٨	٩	٧	٢	١	٣	٤	٦	٥
٦	٤	٩	٧	٣	١	٥	٢	٨
٥	١	٣	٩	٨	٢	٦	٤	٧
٢	٧	٨	٦	٥	٤	٣	٩	١
٣	٦	٤	١	٢	٥	٧	٨	٩
٩	٥	٢	٨	٧	٦	١	٣	٤
٧	٨	١	٣	٤	٩	٢	٥	٦

أفقي:

١. من أبرز قادة الفتح الإسلامي في المغرب العربي
٢. عاصمة أوروبية - تحمل - قانون
٣. مدينة في إلب - دولة عربية (معكوسة) - للنهي
٤. نصف وسوس - لزج
٥. حسن المظهر - راية
٦. نقص - اسم لمعركة ضد الاحتلال الفرنسي
٧. قلة - ظرف مكان
٨. أدبر و فر - حضاري
٩. رسام كاريكاتير سوري - عابر
١٠. كف - حرامية - ينشئ
١١. شاخ - للتمني
١٢. ميتان - من الحكماء

عمودي:

١. ممثل سوري
٢. من الأثرياء عبر العصور - أوسمة
٣. يعيش على اليابسة - إبعاد
٤. في العين (معكوسة) - مرشد
٥. شجاعة - نيسر
٦. التعب
٧. فوز - حرف جر - لقب يطلق على ملوك الروم
٨. ألفي - طريق - سنم
٩. اختلاف - رث
١٠. جواسيس - موجع
١١. للتعريف - قرع - من القارات
١٢. بنافس - مدينة في حمص

الحل السابق

أفقي

١. عمرو دياب - جار
٢. العنق - توليب (معكوسة)
٣. بعد - بنوح - ما
٤. رب - الحسن - كال
٥. الجليس - رمح
٦. نال أنعم (معكوسة)
٧. لن - علنياً (معكوسة)
٨. البث - رقاية
٩. اكلمهم - سيئات
١٠. كسر - تلي - رق
١١. ثريا - هر - سار
١٢. رافي وهي - رتب

عمودي

١. عابرون لا أكثر
٢. ملعب - أن - كسرى
٣. رعد - ال - الريف
٤. ون - ال - ألم - أي
٥. دق - لجم - بهت
٦. يخلق - ثمل
٧. ابن سينا - يهب
٨. بيونس ايرس - ري
٩. لَح - نقض
١٠. جو - كربلاء - سر
١١. إتمام - عبارات
١٢. الحس - تتقرب

الدوريات الأوروبية الكبرى

صراع محتدم في إيطاليا... والبايرن يتعثر في ألمانيا



آينتراخت فرانكفورت يقتنص تعادلا ثميناً من بايرن ميونيخ

في وقت اتضحت به معالم البطل بالدوري الألماني والفرنسي، تتعدد الأمور كثيراً في الدوري الإنكليزي والإيطالي، وبدرجة أقل في الليغا الإسبانية. ففي إنكلترا، خلط ديبلي مدينة مانشستر أوراق المنافسة وجعل أرسنال يشارك السيتي في الصدارة، وفي إيطاليا قفز ذئاب روما إلى عرش الصدارة في عربن المتصدر السابق، وفي إسبانيا يكاد عهد ثنائية القطب بين البارسا والريال يعود تدريجياً..

فرصة أخيرة لمورينيو

سيكون أمام المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو مباراتين فقط لإقناذ وظيفته مع تشيلسي، بعد أن أذاقه مدرب ليفربول، يورغن كلوب، طعم الخسارة على ملعبه ١-٣. وإذا فشل بتحقيق النتائج المرجوة مع دينامو كييف الأوكراني وستوك سيتي، فإن مالك النادي سيتعاقد مع مدرب آخر. وكاد جوهارت، حارس مانشستر سيتي، أن يتسبب بفقدان فريقه لصدارة الريمير ليغ حين تسبب بهدف التعادل لنوريتش سيتي، لكن يايا توريه أنقذ الموقف عندما سجل هدف الفوز للسيتي في الدقيقة الأخيرة من اللقاء. وواصل أرسنال سراكته

للسيتيزينس في الصدارة حينما تغلب على سوانسي بثلاثية نظيفة، فيما حل ليستر سيتي في المركز الثالث عقب فوزه على نوريتش بثلاثة أهداف لاثنين، مستفيداً من تعادل مانشستر يونايتد مع كريستال بالاس دون أهداف. وفي بقية النتائج، فاز واتفورد على ويستهام، وساوتهامبتون على بورنموث بذات النتيجة ٢-٠، وسحق إيفرتون سندرلاند ٦-٢، فيما تعادل نيوكاسل مع ستوك دون أهداف.

يحظى مانشستر سيتي بأقوى خط هجوم، حيث سجل ٢٦ هدفاً.

صدارة مشتركة

حافظ ريال مدريد على كرسى الصدارة بعد أن تغلب على ضيفه لاس بالماس بثلاثة أهداف لهدف، وواصل البارسا مسلسل انتصاراته بعد فوزه على مضيفه خيتافي بهدفين دون رد، ما جعله يشارك النادي الملكي بالصدارة متخلفاً عنه بفارق الأهداف، فيما عاد سيلتا فيغو للمركز الثالث مستغلاً فوزه الصعب على مضيفه ريال سوسيداد ٣-٢، وتعثر أتلتيكو مدريد بالتعادل الإيجابي مع ديبورتيفو لاجورونيا

١-١، ووصل فيا ريال للمركز الخامس عقب فوزه على إشبيلية بهدفين لهدف. وفي بقية النتائج، تغلب فالنسيا على ليفانتي ٣-٠، وإيبار على رايو فايكانو ١-٠، وخيخون على ملقة بذات النتيجة، وأتلتيكو بيلباو على ريال بيتس ٣-١، فيما تعادل اسبانيول مع غرناطة بهدف لهدف.

يتصدر مهاجم برشلونة نيمار داسيلفا الهادفين برصيد ٩ أهداف

البايرن يتعثر

استطاع أينتراخت فرانكفورت أن يوقف قطار بافاريا في محطته عندما حقق تعادلاً دون أهداف كان يطعم الفوز، في افتتاح الجولة الحادية عشر من البوندس ليغا، فوقف مسلسل انتصارات البايرن عند عشر انتصارات، فيما شدد بوروسيا دورتموند الخناق على المتصدر بعدما فاز على مستضيفه فيرديربريمن بثلاثة أهداف لهدف، ما جعل الفارق بينه وبين البايرن يتقلص لخمس نقاط فقط، فيما احتل فولفسبورغ المركز الثالث عقب فوزه على بايرليركوزن بهدفين لهدف، مستغلاً تعادل شالكة مع إنغولشتات بهدف لمثله. وفي بقية النتائج، فاز بوروسيامونشنغلادباخ

على هيرتا برلين ٤-١، وشتوتغارت على دارم شتات ٢-١، وهانوفر على هامبورغ ٢-١، فيما تعادل أوغسبورغ مع ماينز ٣-٣، وكولن مع هوفنهايم دون أهداف.

إثارة في المقدمة

تغير متصدر الدوري الإيطالي ثلاث مرات في أقل من أربع وعشرين ساعة، ما يضفي على الموسم الحالي إثارة لم تكن موجودة طيلة الأعوام الماضية، حيث كان فريق السيدة العجوز يبتعد بفارق مريح عن الفرق الأخرى طيلة الموسم. البداية كانت عندما استضاف انتر ميلان نادي روما المتصدر، فغلب عليه بهدف وحيد جعله يزيح الذئاب من القمة ويجلس مكانه، ولكن فيورينتينيا لم يسمح للانتر بأن يستئذ بصدارته أكثر من يوم واحد، فحقق فوزاً كبيراً على فروسينوني بثلاثة أهداف لهدف، طرد فيها المتصدر السابق وحل محله. وانتهى ديربي تورينو بفوز صعب ليوفنتوس على تورينو بهدفين لهدف، فيما تغلب بولونيا على اتلانتا بثلاثية بيضاء، وميلان على لاتسيو ١-٠، في وقت انتهت فيه ثلاث مباريات بالتعادل دون أهداف، حيث تعادل أودينيزي مع ساسولو، وجنوى مع نابولي، وكاربي مع هيلاس فيرونا.

يتصدر يدر مارتيز، مهاجم سامبدوريا، وغونزالو هيغواين، مهاجم نابولي، الهادفين بـ ٨ أهداف

الصدارة خط أحمر

مزال باريس سان جيرمان يستبدّ بباقي الأندية في الدوري الفرنسي، فلا يستطيع أحد أن يتغلب عليه، ولايجزو آخر على الاقتراب من الصدارة. فقد حقق فريق الضمصة فوزاً مستحقاً على مضيفه رين بهدف وحيد، في وقت اعتقد الكثيرون أن رين سيحقق آمال الجميع بإيقاع الباريسيين في فخ التعادل على أقل تقدير. فيما خسر أتجييه، صاحب المركز الثاني سابقاً، أمام موناكو بهدف وحيد، ما أدى لاحتلال ليون مركز الوصافة بعد الفوز على تروا بهدف وحيد، وخطف سان إيتيان المركز الرابع بعد فوزه على ريمس بثلاثة أهداف دون رد، مستغلاً خسارة كان أمام باستيا بهدف وحيد. وفي بقية النتائج، فاز أجاكسيو على بوردو ٢-٠، ومارسيليا على نانت ١-٠، وتعادل جانكون مع لوريان ٢-٢، وتولوز مع مونبيليه ١-١، ونيس مع ليل دون أهداف.



دوري أبطال أوروبا.. دي ماريا يعود للبرنابيو... والبايرن ينادي بالتأثر

في المقابل يحتل فريق بايرن ميونخ صدارة المجموعة برصيد ٦ نقاط إلى جانب أولمبياكوس اليوناني بنفس الرصيد، الذي سيستضيف دينامو زغرب الكرواتي متذيل الترتيب برصيد ٣ نقاط وبفارق الأهداف خلف الفائز. وبأمل الممثل الآخر للفرق الإنجليزية، مانشستر يونايتد، في القفز لصدارة المجموعة عندما يستضيف سسكا موسكو الروسي في انتظار أي أخبار من ملعب «البي إس في» معقل أبندوهفن الذي سيستضيف فولفسبورج الألماني، ويحتل «الشياطين الحمر» المركز الثاني برصيد ٤ نقاط وبفارق ٣ نقاط خلف المتصدر فولفسبورج، بينما يحتل سسكا موسكو المركز الثالث برصيد ٤ نقاط، في الوقت الذي يتنبدل الفريق الهولندي الترتيب ب٣نقاط.

غلظة سراي التركي لتعويض خسارة مباراة الجولة الماضية. وفي المجموعة السابعة، يأمل فريق تشيلسي الإنجليزي الخروج من كبوته المحلية على حساب دينامو كييف الأوكراني في مباراة لا تقبل القسمة على إثنين للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، و تمثل تلك المباراة طوق النجاة للفريق اللندني الذي سيحزم حقابه خارج البطولة في حالة الخسارة، بينما يدخل الفريق الأوكراني المباراة أملاً في استغلال حالة منافسه وتحقيق فوزه الأول خلال الـ ١٢ مواجهة التي جمعت الفريقين. وفي قمة مباريات المجموعة الخامسة، يخرج أرسنال لمععب بايرن ميونخ، بعدما أحمأ أماله في المنافسة بفوزه عليه في الجولة الماضية بهدفين نظيفين.

الأخرى، يخرج البوفي لمواجهة بوروسيا مونشنجلادباخ من أجل حسم تأهله.

تسعى فرق برشلونة وريال مدريد وفالنسيا لتأكيد صعودها لدور الستة عشر قبل جولتين على النهاية.

وفي المجموعة الثالثة، يرحل فريق أتلتيكو مدريد الإسباني لمواجهة فريق أستانا من أجل الحفاظ على صدارة المجموعة التي يتقاسمها مع بنفيكا البرتغالي، وفي المباراة الثانية يستقبل فريق بنفيكا غريمه

الليغ آن الفرنسي									
الفريق	نقط	ف	ف	خ	هـ	ت	ف	ل	ل
باريس سانجر مان	32	+20	6	26	0	2	10	12	
ليون	22	+9	7	16	2	4	6	12	
أتجييه	22	+5	2	12	7	3	6	12	
سالت إيتيان	22	+3	14	17	4	1	7	12	
كان	21	-1	13	12	5	0	7	12	
موناكو	20	+1	15	16	2	5	5	12	
نيس	18	+10	15	25	3	3	5	11	
لوريان	17	+1	17	18	3	5	4	12	

السييرا A									
الفريق	نقط	ف	ف	خ	هـ	ت	ف	ل	ل
فيورنتينا	24	+13	9	22	3	0	8	11	
انتر ميلان	24	+4	11	7	1	3	7	11	
روما	23	+12	25	13	2	2	7	11	
نابولي	22	+13	8	21	4	1	6	11	
ساسولو	19	+3	10	13	2	4	5	11	
ميلان	19	-1	16	15	4	1	6	11	
لاتسيو	18	-2	16	18	5	0	6	11	
اتلانتا	17	-1	14	13	4	2	5	11	

البوندس ليغا الألماني									
الفريق	نقط	ف	ف	خ	هـ	ت	ف	ل	ل
بايرن ميونيخ	31	+29	4	33	0	1	10	11	
بوروسيا دورتموند	26	+19	13	32	1	2	8	11	
فولفسبورغ	21	+4	17	13	2	3	6	11	
شالكة 04	20	+1	13	14	3	2	6	11	
بوروسيا مونشنغلادباخ	18	+5	18	23	5	0	6	11	
هيرتا برلين	17	0	14	14	4	2	5	11	
بايرليركوزن	17	-1	14	13	4	2	5	11	
إنغولشتات 04	15	-2	9	7	4	3	4	11	

الليغا الإسبانية									
الفريق	نقط	ف	ف	خ	هـ	ت	ف	ل	ل
ريال مدريد	24	+20	4	24	0	3	7	10	
برشلونة	24	+10	12	22	2	0	8	10	
سيلتا فيغو	21	+8	21	13	1	3	6	10	
أتلتيكو مدريد	20	+9	6	15	2	2	6	10	
فياريال	20	+7	8	15	2	2	6	10	
إيبار	16	+3	10	13	4	2	4	10	
فالنسيا	15	+4	11	7	3	3	4	10	
أتلتيكو بيلباو	14	+3	16	13	4	2	4	10	

البريميرليغ									
الفريق	نقط	ف	ف	خ	هـ	ت	ف	ل	ل
مانشستر سيتي	25	+17	9	26	1	2	8	11	
أرسنال	25	+13	8	21	1	2	8	11	
ليستر سيتي	22	+4	19	23	1	4	6	11	
مانشستر يونايتد	21	+7	8	15	3	2	6	11	
وست هام يونايتد	20	+7	15	22	3	2	6	11	
توتنهام هوتسبر	17	+8	8	16	1	5	4	10	
ساوثهامتون	17	+5	13	18	2	5	4	11	
ليفربول	17	0	12	12	2	5	4	11	

السوري الغائب

خضر الآغا

إنه أمر مؤلم جداً أن تجتمع دول العالم، القوية والضعيفة، المؤثرة وغير المؤثرة، في أمكنة كثيرة، كفيينا مثلاً، للبحث في مصائر السوريين دون وجود سوري واحد بينهم. حتى لبنان الذي لم تستطع حكومته أن تحل مشكلة (الزباله) التي تظمر جزءاً من الأراضي اللبنانية، والتي عمت رانحتها حتى زكمت الآتوف، أرسل وزير خارجيته ليبحث مصير سوريا والسوريين ويجد حلاً لكارتتهم! إنها الكارثة عينها!

ينظر العالم برمته إلى سوريا على أنها أرض بلا شعب، على غرار ما نُظر سابقاً إلى فلسطين، وكانت النتيجة أن جلب (شعب) من أصقاع الأرض ليعيش في تلك الرقعة الجغرافية (الخالية) من السكان! ولأجل أن تصح فرضية أن سوريا أرض بلا شعب اتفق العالم، سراً وعلانية، أن يقتل الشعب السوري ويهجره بكافة الوسائل والطرق، كان آخرها دخول الجيش الروسي بأحدث طائراته ليعمل قتلاً وتفتيلاً بالسوريين.

يرى العالم أن أمر السوريين ليس بأيديهم، بل بأيدي دول أخرى: أمر المعارضة السياسية متعلق بداعميها، وكذلك أمر قادة الكتائب المقاتلة. حيث أن الداعمين يقررون ماذا يجب على المدعومين أن يفعلوا. وينطبق الأمر على النظام أيضاً حيث إن أمره، كذلك، ليس بيده، بل بيد روسيا وإيران ومعهما بقية الدول التابعة كالعبيد.

هناك مثل إنكليزي يقول: من يدفع أجر العازف يختر اللحن. ولقد كثر دافعو الأجر، كما كثر العازفون، لكن المأساة أن اللحن الوحيد الذي يعزف في سوريا هو لحن الموت. ورقة المفاوضات بين الدول التي تجتمع لحل مصيرنا هي دمنا. كان يقولوا لبعضهم: أنا أقتل من السوريين أكثر مما تقتل أنت، وبالتالي عليك أن تستجيب لمطالبتي فإنا أقوى منك. ولكي يكون النظام أقوى بالفعل ويستطيع أن يفاوض على دمنا بقوة أكثر، كان أن دعا الروس ليجتلبوا البلد ويمعنوا في قتلنا لعلنا نرضخ لشروطه التي هي يقاؤه، لكن ما حدث أن الروس لم يروا في النظام أكثر مما هو في الواقع: أداة رخيصة جداً لتنفيذ ما يطلبون، وحيث أنه كذلك راحوا يفاوضون العالم ويعقدون الاجتماعات والمؤتمرات وغيرها... بمعزل عن وجوده وعن رأيه، وهذا أمر طبيعي لنظام فاقد لكرامته الوطنية والشخصية. لكن السؤال هنا عن أمر المعارضة السياسية: الائتلاف وهينة التنسيق وباقي التيارات والقوى السياسية التي تشكلت على خلفية الثورة، وادعت جميعها أنها تمثل الشعب السوري أو جزءاً منه، وأنها تشكلت لأجله، ماذا عن (كرامة) هؤلاء، حيث لم تتم دعوة واحد منهم لحضور ولو اجتماع شكلي لأجل سوريا، كيف يمكن أن يدعوا تمثيل جزء من الشعب ولا يكونون جزءاً من الحل، وحتى لو لم يكن ثمة حل في كل تلك الاجتماعات العالمية، فكيف يمكن ألا يكونوا طرفاً في النقاش على الأقل! لقد انحصر عملهم في إصدار البيانات التي توافق وتدين، وانحصر عمل بعضهم في تحليل سياسي واستراتيجي لما يجري، ونحن، كسوريين، صرنا نعرف أن التحليل السياسي والاستراتيجي بما يخص القضية السورية هو عمل من لا عمل له. السؤال يتعلق حرفياً بكرامتهم الوطنية والشخصية.

لن أتحدث عن موقف القوى المقاتلة، حيث أننا نعرف أن غالبيتهم لا يملكون خياراً آخر في تلقى الدعم من عدمه، إضافة إلى أنهم هم الذين يقاتلون ويقتلون، ويعرفون ما يجب فعله عسكرياً وما لا يجب... ربما من المفيد أن نتحدث عن المقاتلين بصرف النظر عن بعض قياداتهم وتوجهها.

بعد إقصاء السوريين عن العالم، يتوجب إعادة طرح السؤال: من يمثل السوريين؟ الإجابة تقع على عاتق القوى السياسية التي قال لها العالم: (الجي برا).

صدى الشام

قد يكون لارتفاع أسعار اللحوم فوائد من حيث لا ندري، إذ حذرت منظمة الصحة العالمية مطلع الأسبوع الماضي من تسبب اللحوم الحمراء المصنعة للسرطان، وبيّنت أن ٥٠ غراماً من اللحوم المصنعة في اليوم تزيد فرص تطوير سرطان القولون والمستقيم بنسبة ١٨ في المئة. المنظمة قالت إن اللحوم الحمراء "ربما تحتوي على مواد مسيية للسرطان"، بالرغم من أن الأدلة التي تؤيد ذلك تبقى محدودة. وشددت المنظمة على أن اللحوم الحمراء لها أيضاً منافع صحية.

عالم حار
المصري مُرتضى منصور يشتم المطربة أصالة

رَبَّنَا يَهْدِكْ

إِتَفَرِّجْ عَلَى نَفْسِكَ

مع الاعتذار من أغنية الفنانة أصالة

"الصحة العالمية": اللحوم الحمراء تسبب السرطان

وتوصلت منظمة الصحة العالمية إلى هذه النتيجة بناء على إرشادات من الهيئة المعنية بدراسة ومكافحة السرطان في المنظمة، التي تقيم أفضل الأدلة العلمية المتاحة في هذا المجال.

بدورها، قالت منظمة البحوث في السرطان البريطانية، إن "ما قررته منظمة الصحة سبب وجيه للتقليل من اللحوم المصنعة وليس الامتناع عن استهلاكها بشكل كلي". وأضافت أن "استهلاك شظيرة مصنوعة من لحم الخنزير المقدد من حين لآخر لا يضر". يذكر أن اللحوم المصنعة هي اللحوم التي عُدلت لزيادة عمرها التخزيني أو تغيير طعمها، سواء عن طريق تدخينها

أو علاجها أو تمليحها أو إضافة المواد الحافظة لها. وهذه الإضافات هي التي يمكن أن تسبب السرطان. كما يمكن أن يؤدي تعريض اللحوم إلى درجة حرارة مرتفعة خلال الشواء مثلاً إلى تكون مواد كيميائية مسببة لسرطان القولون أو المستقيم.

وقال الدكتور كيرت ستراف من منظمة الصحة العالمية: "خطورة الإصابة بسرطان المعدة والمستقيم بسبب تناول اللحوم المصنعة نظل صغيرة، لكن المخاطر تزيد مع كمية اللحوم التي تستهلك". الجدير بالذكر أن التقديرات تشير إلى أن ٣٤ ألف شخص يتوفون من السرطان سنوياً، وقد يعزى السبب في

مدينة معرة النعمان

إن جمال طبيعتها وامتداد سهولها وكثرة أمطارها جعلت الزراعة فيها مزدهرة جداً، إذ يزرع فيها القمح على مساحات واسعة، وكذلك الشعير، الحمص، الكمون، حبة البركة، والشوندر السكري، البطاطا، الخضار الصيفية والشتوية، والقطن.

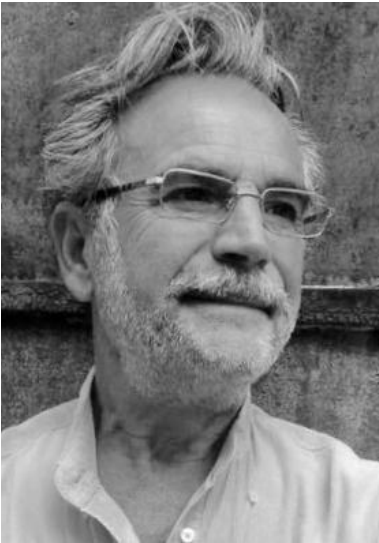
شاركت المعرة في الحراك الثوري منذ بدايته، فخرجت منها مظاهرات حاشدة، وخاصة في أيام الجمعة. سقط أول شهيد فيها بتاريخ ٢٩/٤/٢٠١١، وهو غسان البش، ليصل بعد ذلك عدد شهدائها إلى أكثر من ألف شهيد، وقد تمكن الثوار من السيطرة على معرة النعمان بشكل كامل في يوم ٢٠١٢/١/٩، ولم تزال تعاني من قصف النظام بطائراته والهجمات المتكررة عليها.

لفظ سرياني، تعني المغارة أو الكهف. وقد تميزت المعرة بكثرة المغاور فيها. أما الرومان فقد سموها "آرا"، أي القديمة، وسمائها البيزنطيون "مار"، وقد دُعيت في العصر العباسي باسم "العواصم"، كما ذكرها أبو العلاء المعري في شعره. أما نسبة النعمان فهناك من يعتبرها عائدة إلى النعمان بن بشير الصحابي، وآخرون يؤكدون أن كلمة النعمان تعود إلى النعمان بن منذر. تحتفي المعرة بكثير من الآثار الآشورية واليونانية والرومانية، ولعل أهمها خان مراد باشا وقلعة المعرة وخان أسعد باشا العظم. كما أنها كانت تحتفي بتمثال الشاعر أبو العلاء المعري، الشاعر والفيلسوف الذي حمل اسمه اسم المدينة دانما.



مصدر الصورة: وكالة شهبأ برس

عمر حمدي يرحل ويترك لوحته فارغة



في المسافة بين اللون وظله، عاش عمر حمدي، وفي المسافة بين الغربية وقهرها وبين وطن يبعده عن عشه، مات.

عمر حمدي أو مالفأ الفن التشكيلي الكردي السوري، الذي ولد في قرية تل نايف في محافظة الحسكة، لأسرة فقيرة جداً وبيت من الطين بغرفة واحدة، عام ١٩٥١، عاش طفولة جارحة، وبدأ شغفه بالرسم يظهر منذ سنواته الأولى ويمتعه دائماً من أن يرسم. لكن عمر، وبدعم أمه، درس الفن في معهد لسنتين، متأملاً فقط أن يعين مدرسا للفنون. في السنة الأولى لتخرجه، جاء اسمه مع عدم الموقفة ضمن قائمة كبيرة من الشباب الكرذ الممنوعين من التوظيف، لكن مدير التربية عاد وعطف عليه وسمح له بتدريس الفنون ضمن ساعات خارج الملاك. منذ طفولته، حلم عمر حمدي بإقامة معرض في دمشق، لذلك جمع بعض النقود من أجور تدريس ساعات الفنون، ليشتري مواد للرسم. رسم عدة لوحات مذهلة، حملها ونزل فيها إلى دمشق، وكانت المرة الأولى التي يزور فيها المدينة. هناك، بعد وصوله إلى وزارة الثقافة وطلبه بإقامة معرض، حدد له موعد بعيد في إحدى الصالات البعيدة، ولم يحضر الافتتاح أحدا سوى بواب البناية، وخلال أسبوع كامل، لم يزر المعرض إلا عدد قليل جداً. عندها، جمع الفنان الشاب لوحاته وأحرقها جميعا في مكان ما، وبقي فقيرا وممنوعا من التوظيف. سافر إلى فيينا عام ١٩٧٨، ليبدأ بالرسم وليظهر موهبة أثبتت نفسها في أوروبا، ولتعش الحسكة وريفها دائما في ألوانه وفي موضوعات لوحاته. شغل عدة مناصب أبرزها عضوية الاتحاد العام للفنانين المنسمايين واليونسكو، كما كان عوضا في الكونستلر هاوس في فيينا، وترأس لجنة التحكيم في غاليري أرت فورم للفن المعاصر في نفس المدينة، وقد أقتنى أعماله عدد كبير من تجار الفن في العالم، إذ عرضت في صالات عرض ومتاحف العديد من الدول في مختلف قارات العالم. له عدة مؤلفات منها: مالفأ عمر حمدي، الحياة واللون باللغة العربية، ومين مين الفن العالمي، وقاموس عالم النقد الفني باللغة الإنكليزية.

سكنت الثورة السورية ووجهها لوحات عمر حمدي الأخيرة، وجعلت الرمادي ينطق بوجع الفنان المهجر عن بلد تبحث عن الحياة.



الاخراج الفني: مصطفى سميسم

للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

مدير التحرير: أنس الكردي

سكريتير التحرير: غالية شاهين

المدير العام ورئيس التحرير: عبيسي سميسم

مستشار التحرير: حمزة المصطفى